صورة الحب للشخص الرئيسي في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" لنجيب محفوظ على نظرية سيكولوجية الحب لإلين هاتفيلد

بحث جامعي

إعداد:

محمد باكوس شفيع الأنام

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٠

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

صورة الحب للشخص الرئيسي في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" لنجيب محفوظ على نظرية سيكولوجية الحب لإلين هاتفيلد

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد باكوس شفيع الأنام

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٠

المشرف:

محمد هاشم، الماجستر

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

الاسم : محمد باكوس شفيع الأنام

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٠

موضوع البحث : **صورة الحب للشخصي الرئيسي في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" لنجيب محفوظ على نظرية سيكولوجية الحب لإلين هاتفيلد**

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢٥

الباحث

محمد باكوس شفيع الأنام

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٠

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم محمد باكوس شفيع الأنام تحت العنوان **صورة الحب للشخص الرئيسي في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" لنجيب محفوظ على نظرية سيكولوجية الحب لإلين هاتفيلد** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١١ يونيو ٢٠٢٥

المشرف

محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد باكوس شفيع الأنام

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٠

موضوع البحث : صورة الحب للشخص الرئيسي في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" لنجيب محفوظ على نظرية سيكولوجية الحب لإلين هاتفيلد.

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢٥

لجنة الناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقشة: محمد زواوي، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

٢- المناقش الأول: محمد هاشم، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

٣- المناقشة الثانية: الأستاذة الدكتورة معصّمة، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحور الفواءد

“ Jadilah kamu orang yang mencari tambahan ilmu setiap hari dan berenanglah kamu di lautan kemanfaatan”

Burhanuddin Az-Zarnuji

إهداء

أهديت هذا البحث الجامعي بكل حب وامتنان إلى إسرتي العزيزة:

١- .إلى أبي الحبيب "فتح الباري الحاج" الذي أضاء دربي بحكمته وغرس في قلبي قيم الصدق والإباء، وإلى أمي"رشيدة سري وحيوني قدرية" الفاضلة التي نسجت أيامي بحنانها وعطائها اللامحدود، أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير، فقد كنتم لي منارة الأمل وموئل السكينة في مرايا الحياة.

٢- أخي الكبير محمد باكوس رحيم الأمم، رفيق الطفولة وسند الأيام، يا من كنتَ بعد الله عونًا في مسيرتي، ودعاءك ظلّ يرافق خطواتي في الخفاء، لك مني أصدق عبارات الامتنان، فقد كنتَ لي ظهرًا لا ينكسر، ونورًا لا ينطفئ.

٣- إلى عائلة حسين إدريس الحاج الكريمة، ، ورفاقًا في الخير، وداعمين في دروب السعي، لا تسعفني الكلمات لأوفيكم حقكم من الشكر والعرفان. إنّ كرمكم النبيل، وحضوركم الدائم، ومواقفكم المشرفة، ستظلّ محفورة في قلبي ما حييت. فلكم مني خالص الدعاء وصدق الامتنان.

توطئة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُنال الغايات. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد، فإني أرفع قلمي بخجلٍ ممزوج بالامتنان، لأخطّ كلمات هذا البحث المتواضع، الذي هو ثمرة جهد طويل، ومرافقة فكرية وروحية من رجال ونساء عظام في حياتي. أتقدّم بالشكر العميق والامتنان الجزيل: إلى والدي العزيزين، النورين اللذين أنارا دربي، فكل حرف في هذا العمل هو صدًى من تضحياتكما التي لا تُحصى. إلى أخي الكريم، الذي كان لي سندًا في الصمت والكلام، وظلًا في وقت العناء. إلى أساتذتي الكرام، مشاعل العلم، ورفاق العقل، الذين منحوني من وقتهم وجهدهم ما لا يُقدّر بثمن. وإلى كلّ من كان لي سببًا في بلوغ هذه المرحلة، وإن لم أذكره بالاسم، فله في القلب دعاء لا ينقطع.

هدفت كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. فقدم الباحث كلمة الشكر لهؤلاء الذين أعطوا الدعم والمساعدة للباحث لأداء هذا البحث، كما يلي:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢- فضيلة الدكتور محمد فيصل عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤- فضيلة محمد هاشم، الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، جزاه الله خير الجزاء .

٥-جميع المحاضرين في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦-أساتيذ وأستاذات في معهد هداية المبتدئين الناشيئين مالانج.

٧-إلى الصديقين: مهندرا ، غوهير. من كان للصمت نغمة، صحبتك علمتني أن الصداقة ليست مجرد كلمات، بل موقف ورفقة وشغفٌ مشترك.

٨-إلى رفاقي في "البيت المستأجر الأخضر" بمدينة مالانج، يوكي، فرناس، فارد لورد، فارد، باغاس. في كل فجر كنا نستيقظ على ضحكةٍ، وفي كل مساء نغفو على دفء الأخوة

٩- إلى رفاقي في تدريب وزارة الشؤون الدينية جمبرانا، بمقاطعة جمبرانا، مهيندر ،عزمي، شيما ، أريب.. شكراً لأنكم كنتم السند حين اشتدّ التعب، والبسمة حين ضاقت المهام.

١٠-أصدقاء ذواتا، شكرًا على الرحلة الطويلة التي قطعناها معًا.

وأخيرا، رجا الباحث أن يكافئهم الله سبحانه وتعالى بوفرة في الدنيا والآخرة. تأمل الباحث أيضا أن يكون هذا البحث مستفيدا للباحث خاصة، ولسائر القارئين عامة، آمين يا مجيب السائلين.

الباحث

محمد باكوس شفيع الأنام

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٠

مستخلص البحث

الأنام، محمد باكوس شفيع (٢٠٢٥) صورة الحب للشخصي الرئيسي في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" لنجيب محفوظ على نظرية سيكولوجية الحب لإلين هاتفيلد. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. مشرف: محمد هاشم، الماجستير.

الكلمات الأساسية: الحب؛ نجيب محفوظ؛ علم نفس الحب؛ إلين هاتفيلد؛ الأدب العربي

يتناول هذا البحث تمثيل الحب عند الشخصية الرئيسية في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" للكاتب نجيب محفوظ، وذلك من خلال تحليل يعتمد على نظرية علم نفس الحب لإلين هاتفيلد. يهدف هذا البحث إلى تحديد ووصف أشكال الحب التي يمر بها البطل الرئيسي، بالإضافة إلى تحليل كيفية تطور ديناميكية الحب ضمن مجرى الأحداث في الرواية. وقد استُخدم في هذا البحث المنهج الوصفي النوعي (الكيفي) مع اقتراب من علم النفس الأدبي. جُمعت البيانات من خلال القراءة المتعمقة لنص الرواية، ثم تم تحليلها باستخدام نظرية الحب لإلين هاتفيلد، التي تُقسِّم الحب إلى نوعين رئيسيين: الحب العاطفي والحب الودي. أظهرت نتائج البحث أن الشخصية الرئيسية تمر بتحول نفسي من الحب العاطفي، الذي يتصف بالعاطفة الشديدة والاندفاع، إلى الحب الودي، الذي يتسم بالثبات والعقلانية. وقد تأثر هذا التحول بالخلفية الاجتماعية، والضغوط الأخلاقية، وواقع الحياة في سياق المجتمع المصري الحديث. وتُبرز المناقشة أن نظرية هاتفيلد توفّر إطارًا فعّالًا لفهم تعقيدات الحب في السرد الروائي لمحفوظ، والذي يزخر بالدلالات الاجتماعية والنفسية. ويقترح هذا البحث أن تُدمَج نظريات علم النفس الحديثة بشكل أوسع في دراسات الأدب العربي، لما في ذلك من توسيع لآفاق التحليل، وتعميق للفهم الإنساني في الأعمال الأدبية العربية المعاصرة.

ABSTRACT

Anam, Muhammad Bagus Syafi'ul (2025)*The image of love for the main character in Naguib Mahfouz's novel "Love on the Pyramid Plateau" based on Elaine Hatfield's theory of love psychology*. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University. Advisor: Muhammad Hasyim , M.A.

Keywords: Love; Naguib Mahfouz; Psychology of Love; Elaine Hatfield; Arabic Literature.

This study discusses the representation of love experienced by the main character in the novel "Al-Hubb Fawqa Hadabat al-Haram" by Naguib Mahfouz, analyzed through the psychological theory of love by Elaine Hatfield. The purpose of this research is to identify and describe the forms of love experienced by the protagonist and to explore how the dynamics of love develop throughout the storyline. The research employs a descriptive qualitative method with a literary psychology approach. Data were obtained through close reading of the novel's text and analyzed using Elaine Hatfield's theory of love, which divides love into two main types: passionate love and companionate love. The results indicate that the main character undergoes a psychological transition from passionate love, characterized by emotional intensity and impulsiveness, to companionate love, which is more stable and rational. This transformation is influenced by social background, moral pressure, and the character's life realities within the context of modern Egyptian society. The discussion reveals that Hatfield's theory effectively explains the complexity of love in Mahfouz's narrative, which is rich in social and psychological meaning. This study recommends that future Arabic literary research further integrate modern psychological theories to expand analytical perspectives and deepen the humanistic understanding of contemporary Arabic literary works

ABSTRAK

Anam, Muhammad Bagus Syafi'ul (2025) *Gambaran cinta tokoh utama dalam novel "cinta dibukit piramida" karya Naguib Mahfouz : berdasarkan teori psikologi cinta Elaine Hatfield* Program Studi Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim. Pembimbing: Muhammad Hasyim, M.A

Kata Kunci: *cinta; Naguib Mahfouz; psikologi cinta; Elaine Hatfield; sastra Arab*

Penelitian ini membahas representasi cinta tokoh utama dalam novel "Al-Hubb Fawqa Hadabat al-Haram" karya Naguib Mahfouz, yang dianalisis melalui teori psikologi cinta dari Elaine Hatfield. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi dan mendeskripsikan bentuk-bentuk cinta yang dialami oleh tokoh utama serta bagaimana dinamika cinta tersebut berkembang dalam alur cerita. Metode penelitian yang digunakan adalah metode deskriptif kualitatif dengan pendekatan psikologi sastra. Data diperoleh melalui teknik pembacaan mendalam terhadap teks novel, kemudian dianalisis menggunakan teori cinta Elaine Hatfield, yang membagi cinta menjadi dua jenis utama, yaitu passionate love (cinta bergairah) dan companionate love (cinta bersahabat). Hasil penelitian menunjukkan bahwa tokoh utama mengalami transisi psikologis dari passionate love yang bersifat emosional dan impulsif menuju companionate love yang lebih stabil dan rasional. Perubahan ini dipengaruhi oleh latar sosial, tekanan moral, dan realitas kehidupan tokoh dalam konteks Mesir modern. Pembahasan menunjukkan bahwa teori Hatfield mampu menjelaskan kompleksitas cinta dalam narasi Mahfouz yang sarat makna sosial dan psikologis. Saran dari penelitian ini adalah agar kajian sastra Arab lebih banyak mengintegrasikan teori-teori psikologi modern untuk memperluas perspektif analisis, serta menggali lebih dalam sisi humanistik dalam karya-karya sastra Arab kontemporer.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث ..... ح

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأوّل المقدمة ١

أ-خلفية البحث ١

ب-أسئلة البحث ١٢

ج-فوائد البحث ١٢

د-حدود البحث ١٣

هـ-تحديد المصطلحات ١٣

الفصل الثاني الإطار النظري **١٥**

أ-علم النفس الأدبي ١٥

ب-نظرية في علم نفس الحب إيلين هاتفيلد ١٦

ج-الحب العاطفي (Passionate love) ١٧

د-الحب الرافقي (Companionate Love) ١٨

هـ–الرواية ١٩

الفصل الثالث منهج البحث ٢٠

أ–أنواع البحث ٢٠

ب–مصادر البيانات ٢٠

ج–طريقة جمع البيانات ٢١

د–طريقة تحليل البيانات ٢٢

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها ٢٦

أ–صورة الحب للشخص الرئيسي ٢٦

ب–العوامل التي أدت إلى ظهور حب الشخصي الرئيسي ٤١

ج–الحب العاطفي ٥٣

هـ–الحب الرافقي ٥٩

الفصل الخامس الخاتمة ٦٩

أ–الخلاصة ٦٩

ب–التوصيات ٦٩

قائمة المصادر و المراجع ٧١

المصدر ٧١

المراجع العرابية ٧١

المراجع الأجنبية ٧٢

سيرة ذاتية ٧٥

الفصل الأوّل

المقدمة

أ- خلفية البحث

الحياة البشرية ترتبط دائمًا بالنشاط، لذلك يكون الإنسان دائمًا فاعلًا نشطًا في عيش حياته اليومية. وبسبب هذا النشاط، فإن حياة الإنسان لا تنفصل أبدًا عن المشاكل. هناك طرق متنوعة لحل هذه المشاكل نظرًا لاختلاف البشر. فهناك من يختار تجنب المشكلة، وهناك من يختار مواجهتها رغم أنها قد تستغرق وقتًا طويلًا، وهناك من يختار تلخيص تجربته بطريقة مختلفة، مثل تحويلها إلى عمل فني.بالتأكيد، هذا ليس بالأمر السهل. يجب على الشخص أن يمر بعملية استقبال ذاتي معقدة. بالإضافة إلى ذلك، تبدأ هذه العملية بحدث وتجربة يتم التفكير فيها لاحقًا. ثم تُكتب وتتحول إلى عمل أدبي، مثل الشعر أو الرواية أو القصة القصيرة أو النص المسرحي.

كلمة "الأدب" في اللغة الإندونيسية مشتقة من اللغة السنسكريتية، وتعني أداة التعليم، وكتاب الدليل، والكتاب المدرسي. أما في اللغة العربية، فأقرب كلمة إلى "الأدب" هي "الأدب"، والتي تعني الأخلاق، والقيم، والثقافة، والحضارة. أما من الناحية المعجمية، فإن كلمة "الأدب" إلى جانب معناها الأساسي الذي يشير إلى الأدب، تحمل أيضًا معاني الأخلاق، والقيم، والقواعد، والفيلولوجيا، والعلوم الإنسانية، والثقافة، والإنسانيات (surur، ٢٠٢٣).

الرواية هي نوع من النثر الشائع. الرواية هي نوع من الأعمال الأدبية الخيالية التي تحتوي على تعبيرات عن جوانب البيئة الاجتماعية. تحكي الرواية عن شخص في مكان ما، أو حدث، أو ماضٍ يتم إحياؤه في شكل قصة خيالية. وفقًا للتفسير الوارد في القاموس الكبير للغة الإندونيسية، فإن الرواية هي شكل من أشكال الكتابة أقصر من الرواية، ولكنها أطول من القصة القصيرة. طبيعةالرواية تروي المزيد عن

جزء منحياة الشخصية، وهي حياة غير عادية من حياتها كلها تسبب صراعات تؤدي إلى تغيير م`صير الشخصية (Tutu، ٢٠١٩)

لا يوجد عمل أدبي مكتمل بدون ذوق. المحبة هي شعور يصاحب الحياة البشرية، وهي عطية الله الممنوحة للإنسان. الحب مهم جدا في العمل لأن العديد من البشر يحبون قراءة الروايات. التي تفوح منها رائحة الرومانسية، سيتمكن القراء من الشعور والذوبان في القصة كما لو كانوا الشخصيات أو حتى يصبحون الشخصيات. تأتي كل من الشخصيات والإعداد من خيال المؤلف. يمكن للشخصيات تحريك القصة والحفاظ عليها. يصف المؤلف الأحداث التي تحدث في العالم البشري من خلال هذه الأرقام. تتميز الأعمال الأدبية دائما بالشخصيات ، وبالتالي تصور المشاعر.

الحب هو أحد الجوانب الأساسية للحياة البشرية التي أصبحت الموضوع الرئيسي في مختلف الأعمال الأدبية العالمية ، بما في ذلك الأدب العربي. كعاطفة معقدة ، لا يشمل الحب الجوانب النفسية للفرد فحسب ، بل يتأثر أيضا بالعوامل الاجتماعية والثقافية. في الأدب ، غالبا ما يعكس موضوع الحب حالة المجتمع والتحديات التي يواجهها الأفراد في التعبير عن مشاعرهم (Hatfield، ١٩٩٣).

إحدى الروايات التي تصور تعقيد الحب في المجتمع العربي هي الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ. تثير هذه الرواية قصة حب مليئة بالصراع، حيث يجب أن تواجه الشخصيات الرئيسية عقبات اجتماعية مختلفة تعيق حريتهم في الحب. غالبا ما يصور محفوظ، المعروف بأنه كاتب واقعي، الحقائق الاجتماعية والثقافية المصرية في أعماله، بما في ذلك كيف واجه المجتمع مشكلة الحب في سياق الأعراف الاجتماعية الصارمة (Anany، ١٩٩٣).

في هذه الرواية، يعرض محفوظ الشخصية الرئيسية التي تعاني من صراعات عاطفية عندما تتعارض مشاعر الحب مع الضغوط الاقتصادية والقيم المحافظة

والتوقعات العائلية. تعكس الصراعات التي يواجهها أبطال الرواية الواقع الذي يعيشه العديد من الأفراد في مجتمعات الشرق الأوسط، حيث تلعب الأعراف الاجتماعية والدينية دورا مهيمنا في تحديد ديناميكيات العلاقات الرومانسية. لفهم صورة الحب في هذه الرواية بشكل أعمق ، تستخدم هذه الدراسة نظرية علم نفس الحب التي طورتها إيلين هاتفيلد. يميز هاتفيلد الحب إلى نوعين رئيسيين ، وهما الحب العاطفي والحب المصاحب. يشير الحب العاطفي إلى الحب الشديد والعاطفي ، ويتميز بالجاذبية الجسدية القوية ، في حين أن الحب المصاحب هو حب أكثر استقرارا ، يعتمد على التقارب العاطفي والتعلق طويل الأمد (Hatfield، ١٩٩٣).

مثال على العمل الأدبي الذي يناقش صورة حب الشخصية الرئيسية هو رواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ. تصور الرواية بوضوح ديناميكيات مشاعر الحب التي تعيشها الشخصية الرئيسية ، فضلا عن تعقيد المشاعر المصاحبة لها. في عمله، لا يركز محفوظ على مشاعر الشخصيات الرئيسية فحسب، بل يتضمن أيضا شخصيات داعمة تساهم بشكل مهم في إثراء القصة. بصفته مؤلف رواية الحب فوق هضبة الهرم ، يستطيع نجيب محفوظ نسج قصة حب من خلال تقديم شخصيات ذات شخصيات وخلفيات متنوعة. نجيب محفوظ هو أحد الكتاب المصريين العظماء الذين حصلوا على الرواية الأدبية عام ١٩٨٨ (واتي، ٢٠١٩). طوال حياته المهنية، كتب محفوظ حوالي سبعين قصة قصيرة وأكثر من ثلاثين رواية ترجمت إلى لغات مختلفة حول العالم، بما في ذلك الإندونيسية. من خلال رواية الحب فوق هضبة الهرم، لا يصور محفوظ قصة حب معقدة فحسب، بل يعكس أيضا الواقع الاجتماعي لمصر في ذلك الوقت. هذه الرواية هي كائن ذي صلة يجب تحليله باستخدام نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب ، لأنها قادرة على إظهار أشكال الحب المختلفة التي تختبرها الشخصية الرئيسية ، سواء من حيث العاطفة أو المودة العميقة.

رواية الحب فوق هضبة الهرم هي واحدة من الأعمال الأدبية لنجيب محفوظ التي نشرت عام ١٩٨٠، وهي مكتوبة باللغة العربية الأصلية وتتكون من قصة عميقة عن الحب وسط حقائق اجتماعية معقدة. تم نشر الرواية من قبل العديد من الناشرين الرائدين في مصر وترجمت إلى لغات مختلفة ، مما يجعلها قابلة للاكتشاف على العديد من منصات الكتب عبر الإنترنت حول العالم.

تحكي رواية الحب فوق هضبة الهرم قصة رحلة حب زينب وأشرف ، وهما زوجان شابان يعيشان وسط قيود اقتصادية وضغوط اجتماعية في مصر. أشرف شاب يعمل بجد مع حلم لتحسين مستوى معيشته. لديها حب عميق لزينب، وهي امرأة تكافح أيضا من أجل العيش بشكل مستقل وسط قواعد اجتماعية صارمة. لم تسر قصة حبهما بسلاسة بسبب العقبات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة التي واجهوها. في خضم صراعهما للحفاظ على الحب، تواجه زينب وأشرف واقعا قاسيا يختبر قوة علاقتهما. توضح الاضطرابات الداخلية التي شهدتها هاتان الشخصيتان تعقيد مشاعر الحب العميقة والصادقة، ولكن يتعين عليهما القتال مع واقع الحياة القاسي. على الرغم من أن القصة في هذه الرواية خيالية، إلا أن نجيب محفوظ ينسج بدقة حبكة تعكس الواقع الاجتماعي لمصر في ذلك الوقت (الأمم، ٢٠٢٣).

لا تحتوي الرواية على قصة حب صادقة فحسب ، بل تصور أيضا الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها جيل الشباب. من خلال رواية الحب فوق هضبة الهرم، تستطيع محفوظ إظهار ديناميكيات الحب المعقدة في مجتمع محافظ. هذه الرواية وثيقة الصلة بتحليلها باستخدام نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب لأنها تصور أشكال الحب المختلفة التي عاشها زينب وأشرف ، سواء من حيث العاطفة أو المودة العميقة. بالإضافة إلى ذلك ، تقدم هذه الرواية أيضا دروسا حول الإخلاص والولاء ونضال الحب في خضم القيود الاجتماعية والاقتصادية.

رواية نجيب محفوظ الحب فوق هضبة الهرم هي واحدة من الروايات المثيرة للاهتمام التي لها صلة بالدراسة باستخدام نظرية إيلين هاتفيلد في سيكولوجية الحب، لأن القصة تصور ديناميكيات الحب المعقدة في خضم الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. على الرغم من أنها تبدو قصة رومانسية، إلا أن هذه الرواية تظهر صراع الحب المليء بالمعضلات والتضحيات، التي تعيشها الشخصيتان الرئيسيتان، زينب وأشرف. من خلال علاقتهما، صورت محفوظ أشكالا مختلفة من الحب، تتراوح من العاطفة الملتهبة إلى المودة العميقة. ومع ذلك ، فإن الضغوط الاجتماعية والقيود الاقتصادية التي يواجهونها تخلق صراعات داخلية معقدة ، مما يؤدي إلى مشاعر حب معقدة ومتكررة (وهيبة، ٢٠٢٣). لذلك يشعر الباحث بالحاجة إلى دراسة هذه الرواية لفهم صورة الحب التي تختبرها الشخصيات الرئيسية، خاصة في رؤية كيف يؤثر الحب العاطفي والحب الحنون بشكل متبادل على ديناميكيات علاقتهما وفقا لذلك وفق نظرية علم نفس الحب لإلين هاتفيلد.

سيركز هذا البحث بشكل أكبر على وصف حب الشخصية الرئيسية باستخدام نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب ، بناء على مواد بحثية نصية مع نهج علم النفس الأدبي. السبب في استخدام الباحثين لنظرية إيلين هاتفيلد هو أنها توفر تصنيفا محددا ومتعمقا لشكلين من أشكال الحب ، وهما الحب العاطفي والحب المصاحب. باستخدام هذه النظرية ، يمكن للباحثين استكشاف ديناميكيات مشاعر الحب التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ.

يرتبط الحب ارتباطا وثيقا بالصراع لأنه غالبا ما يكون محفزا للمواقف والسلوكيات الفردية في الحياة. لذلك ، هناك حاجة إلى نظرية تتعلق بسيكولوجية الحب لأن معظم ديناميكيات الشخصية تتشكل من خلال الصراعات الداخلية التي تنشأ من مشاعر الحب المعقدة (زمروت، ٢٠٢٤). في الروايات، غالبا ما تظهر الشخصيات أشكالا مختلفة من الحب في كل حدث يختبرونه. تستخدم نظرية إيلين

هاتفيلد في علم نفس الحب بهدف تصنيف أشكال الحب التي تختبرها الشخصية الرئيسية ووصف ديناميكيات مشاعر الحب في المواقف المختلفة، خاصة في الشخصية الرئيسية في قصة العمل الأدبي. قبل تصنيف أشكال الحب التي تعيشها الشخصية الرئيسية، يقوم الباحث أولا بتحليل العناصر الداخلية في شكل توصيف أو وصف في رواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ باستخدام النظرية البنيوية.

هذا البحث مهم جدا للمناقشة من أجل معرفة كيفية تشكل مشاعر الحب التي تعيشها الشخصية الرئيسية وفهم أسباب ظهور أشكال الحب المختلفة، خاصة تلك التي تركز على ديناميكيات الحب بين زينب وأشرف في قصة هذه الرواية. من خلال معرفة وتصنيف أشكال الحب التي تختبرها الشخصية الرئيسية، سيتم العثور على الأسباب الكامنة وراء ظهور مشاعر الحب المعقدة والمتنوعة. أولا، تم إجراء البحث من خلال تحليل العناصر الداخلية لرواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ، في شكل شخصيات وشخصيات زينب وأشرف. ثانيا ، تم إجراء البحث من خلال تحديد أشكال الحب التي تمر بها الشخصية الرئيسية بناء على نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب ، وهي الحب العاطفي والحب المصاحب. من خلال فهم العناصر الداخلية في شكل التوصيف وإيجاد أشكال الحب الموجودة في الشخصية الرئيسية.

الدراسة السابقة التي أجراها (Faridatunnisa، ٢٠٢٤) بعنوان تحليل مثلث الحب في الشخصيات الشرقية في قصة الأمل القصيرة ل فيرسا بيساري: دراسة في علم نفس ستيرنبرغ. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مكونات الحب في العلاقة الشخصية بين الشرق وميناري، باستخدام منهج ستيرنبرغ النفسي لنظرية مثلث الحب، والتي تشمل العلاقة الحميمة والرغبة والالتزام. طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة البحث النوعي الوصفي.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Marsin، ٢٠١٩) بعنوان استعارة الحب في رواية أغنية سينتا ماجنون لقائد الرحمن المشري. يهدف هذا البحث إلى وصف استعارة الحب التي تتحدث بها الشخصية الرئيسية في رواية "بلدة سينتا ماجنون" لقائد الرحمن المشري، باستخدام منهج مجازي مفاهيمي لتحليل تعبيرات الحب التي تظهر في الرواية، مع التركيز على كيفية تجربة الشخصية الرئيسية رضو والتعبير عن مشاعرها من خلال اللغة المجازية. طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة بحث وصفي مع نهج تحليل المحتوى. وجدت الأبحاث العديد من التعبيرات المجازية التي استخدمها ريدو للتعبير عن مشاعره. تعكس هذه الاستعارات ظروفا نفسية متنوعة ، بما في ذلك الحزن والسعادة والشوق والأمل.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Rotty، ٢٠٢٢) بعنوان مأساة الحب في الرواية أنا لست خصما لبالوبي وآثارها في التعلم الأدبي في المدرسة الثانوية (مراجعة علم النفس الأدبي). يهدف هذا البحث إلى توفير فهم عميق لمأساة الحب التي تعيشها الشخصيات في رواية "أنا لست خصما" لبالوبي. طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة وصفية نوعية لوصف الظاهرة التي تحدث بالكلمات وتقديم وصف معقد لمأساة الحب التي تعيشها الشخصيات في الرواية. يظهر هذا البحث أن مأساة الحب في رواية "أنا لست خصما" تتجلى في أشكال مختلفة، مثل رفض الحب، والحوادث، والعنف الجسدي، وخيبة الأمل، والحسرة، والانفصال. تتضمن أسباب هذه المآسي عوامل مثل الغيرة والأنانية والعواطف المفرطة والكلمات البغيضة.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Darmurtika، ٢٠٢٠) بعنوان حب إيروس في القصة القصيرة "الحب على قارب الدعامة" للكاتب سينو جوميرا أجيدارما: دراسة في علم النفس الأدبي. يهدف هذه الدراسة إلى معرفة الجوانب النفسية للشخصيات في القصة القصيرة "الحب على قارب الدعامة" للكاتب سينو جوميرا أجيدارما. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج علم النفس الأدبي، حيث يتم تحليل

الجوانب النفسية للشخصيات في القصة القصيرة "الحب على قارب الدعامة" باستخدام نظرية حب إيروس. تبحث هذه الدراسة في الخصائص النفسية استنادًا إلى نظرية فرويد وأفلاطون حول الحب، والتي تشمل الحب الجنسي والنرجسي والأناني. تكشف هذه الدراسة أن حب إيروس، الذي هو حب ذو طابع جنسي، يلعب دورًا مركزيًا في سلوك شخصيات سكاب وحياتي. كلاهما متورط في علاقة غرامية ناجمة عن عدم الرضا العاطفي والظروف الاقتصادية الصعبة.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Florentina، ٢٠٢٣) بعنوان العلاقة بين لغة الحب والحب في علم النفس الطلاب الذين يرجع تاريخهم. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيف أن مكونات الحب، وهي العلاقة الحميمة والعاطفة والالتزام، لها علاقة مهمة وإيجابية بلغات الحب الخمس. تستخدم هذه الدراسة نهجا كميا ارتباطيا مع تصميم مقطعي. يتضمن هذا البحث جمع البيانات من خلال الاستبيانات التي يتم تقديمها مباشرة إلى المستجيبين. تكشف هذه الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين مكون الحب ولغة الحب بين طلاب الجامعات المشاركين في العلاقات الرومانسية.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Ferdinandus، ٢٠٢٤) بعنوان تحقيق الحب في الرواية على ضفاف نهر بيدرا ، أجلس وأبكي بقلم باولو كويلو وفقا لعلم النفس إريك فروم. يهدف هذا البحث إلى تحليل وفهم تحقيق الحب في رواية "على ضفاف نهر بيدرا أجلس وأبكي" لباولو كويلو باستخدام منظور وخاصة نظرية الحب من إريك فروم. تستخدم هذه الدراسة الأساليب الوصفية النوعية وطريقة تحليل المحتوى. يستكشف هذا البحث بعض الجوانب الرئيسية لرحلة بيلار العاطفية التي تصف عملية الحب وكيف يتحقق هذا الحب في حياته.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Damayanti، ٢٠٢٣) بعنوان مقارنة أنواع الحب بين الشخصيات في رواية مختارات راسا بقلم إيكا ناتاسا: نظرية مثلث الحب لروبرت جيه ستيرنبرغ. يهدف هذا البحث إلى استكشاف بعد علاقات الحب بين

الشخصيات في رواية "مختارات راسا" لإيكا ناتاسا، مع التركيز على زوجين رئيسيين، هما كيرا وهاريس وكيارا ورولي، باستخدام منهج وصفي نوعي. كشفت الدراسة أن العلاقة بين كيارا وهاريس تميزت بكثافة أعلى ، حيث خلق التكاتف القوي والترابط العاطفي مكونا من العلاقة الحميمة التي كانت تعتبر مثالية. غالبا ما يقضي كيرا وهاريس وقتا معا ويدعمان بعضهما البعض ، مما يؤدي إلى الحب الحقيقي.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Abdiani، ٢٠٢٣) بعنوان مفهوم الحب في رواية مثل الشمس لعرفات نور: دراسة في علم النفس لروبرت ج. ستيرنبرغ. يهدف هذا البحث إلى وصف المكونات المختلفة للحب الواردة في رواية "Seumpama Matahari" لعرفات نور. يركز هذا البحث على المكونات الأربعة الرئيسية للحب وفقا لنظرية مثلث الحب التي اقترحها روبرت جيه ستيرنبرغ. تستخدم هذه الدراسة طريقة بحث نوعية، مع نهج علم النفس الأدبي الذي يستخدم نظرية مثلث الحب التي طرحها روبرت جيه ستيرنبرغ. لا يثري هذا البحث فهم ديناميكيات الحب في السياق الأدبي فحسب ، بل يوفر أيضا نظرة ثاقبة حول كيفية تطبيق النظرية النفسية لتحليل العلاقات في الخيال.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Rohmah، ٢٠٢٠) بعنوان عناصر الحب في مختارات القصة القصيرة لتيري ليي "ملايين النكهات. يهدف هذا البحث إلى فهم كيفية عرض موضوع الحب بأشكال مختلفة في العمل وتقديم فهم أعمق لتأثير الحب في الحياة الاجتماعية. تستخدم هذه الدراسة طريقة البحث النوعي الوصفي. تهدف هذه الدراسة إلى فهم الظواهر التي يمر بها أصحاب البحث. يحدد هذا البحث عدة أنواع من الحب ، بما في ذلك العاطفي ، والإيروس ، واللودوس ، والإيثار ، والهوس ، والرومانسية ، وحب الأمومة ، وحب الذات. من التحليل الذي تم إجراؤه ، وجد أن هوس الحب سيطر على القصة القصيرة ، حيث أظهرت الشخصيات التي اختبرت هذا الحب تجارب عاطفية قوية وغيرة وهوس عميق بأحبائهم.

الأبحاث السابقة التي أجراها (Hatfield، ٢٠١٢) بعنوان الحب والحميمة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف جوانب مختلفة من الحب والتقارب في العلاقات الشخصية. باستخدام الأساليب النوعية ، لا ينتج البحث عن الحب والحميمية بيانات إحصائية فحسب ، بل يقدم أيضا رؤى متعمقة حول كيفية شعور الأفراد وفهمهم وإقامة علاقات عاطفية مع الآخرين في سياقاتهم الاجتماعية والثقافية. يكشف البحث عن رؤى عميقة حول تعقيدات الحب والحميمية ، بالإضافة إلى كيفية تفاعل العوامل الثقافية والعاطفية والجنسانية لتشكيل تجربة الفرد في العلاقات الرومانسية.

الأبحاث السابقة التي أجراها (أدنيا، ٢٠١٩) تحت العنوان "وجود الحب في رواية "ليتني امرأة عادية" لهنوف الجاسر (تحليل سيكولوجي مثلث الحب روبرت ستنبرغ" في هذا البحث تحدف هو لتعريف وجود الحب في الرواية "ليتني امرأة عادية". واستخدم هذا البحث وهي بمنهج الكيفي الوصفي ويجتمع بالطريقة الوثائقي. ومحصل هذا البحث وهي لمعرفة ثلاثة عناصر الحب على اساس روبرت ج ستانبرغ وهي العشق والحميمية والإرتباط. وهذا لعناصر الحب الثلاثة أن تشكل شكلا لرويت ج ستانبرغ، وهي العلاقة الحميمة والالتزام العاطفيان أن تكن هذه ثمنية اشكال.

الأبحاث السابقة التي أجراها (نور، ٢٠١٩) تحت العنوان وجود الحب في قصيدة بلقية لنزار قباني عند روبرت ج ستانبرغ . هذا البحث لوصف شكل في قصيدة بلقيس و المعرفة آثار الحب الذي وجد في قصيدة بلقيس باستخدام نظرية مثلث الحب عند روبرت ج ستانبرغ واستخدم هذا البحث هو المنهج الكيفي. ومحصل هذا البحث هي يتألف شكل الحب الذي يحتويه شعر بلقيس من ثلاثة فئات العلاقة الحميمة والعاطفة والالتزام وتأثير الحب الذي يجعل نزار يشعر بشوق عميق بحيث يشعر بالمعاناة وتشوش أفكاره السلبية بحيث تؤثر على مجتمعه المحلي.

الأبحاث السابقة التي أجراها (حماية، ٢٠٢٠) معنى الحب والولاء في فيلم "بلال: سلالة بطل جديد" على أساس نظرية مثلث الحب عند روبرت ستنبرغ. جامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج. تهدف هذه الدراسة إلى إظهار الحب والولاء في فيلم "بلال" أي العلاقة الحميمة في شكل دفء، وعاطفة، وصفاء، وأولوية، إلخ. الشغف في شكل الحماية والتذكر والرغبة في البقاء مع المساعدة والشوق والطاعة والسيطرة الالتزام في التضحية والولاء والإيمان والثقة والالتزام والاهتمام؛ والعوامل التي تسبب الحب والولاء في فيلم "بلال" والتي يمكن تمييزها بالإعجاب والحميمية والتفاعل المتكرر والاهتمام والمديونية. وتأثير الحب والولاء في فيلم "بلال" يمكن أن يجعل الشخصية شخصية جيدة.

سيناقش هذا البحث ثلاثة جوانب رئيسية تتعلق بالحب في الرواية. أولا ، ستحلل هذه الدراسة كيفية وصف حب الشخصية الرئيسية بناء على نظرية هاتفيلد في علم نفس الحب. من خلال تحديد عناصر الحب العاطفي والحب المصاحب في علاقتهما ، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن كيفية تطور مشاعرهم وديناميكياتهم العاطفية طوال القصة. ثانيا ، ستدرس هذه الدراسة العوامل التي تسبب ظهور الحب في علاقة الشخصية الرئيسية. وفقا لنظرية هاتفيلد ، يمكن أن يتأثر الحب بالعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية (Hatfield، ١٩٩٣). في سياق هذه الرواية ، تعد العوامل الاجتماعية مثل الضغط الاقتصادي والاختلافات الطبقية والأعراف الثقافية عناصر أساسية تؤثر على كيفية تطور العلاقات الرومانسية. ثالثا ، سيستكشف هذا البحث تأثير الحب على الحياة الشخصية والاجتماعية للشخصيات الرئيسية. الحب في هذه الرواية ليس مجرد تجربة عاطفية ، ولكن له أيضا عواقب على حياتهم ككل. تواجه الشخصيات الرئيسية معضلات أخلاقية بالإضافة إلى تغييرات في علاقاتها مع عائلاتهم ومجتمعهم بسبب علاقاتهم العاطفية (Hatfield، ٢٠١٢).

دراسة هذه الرواية مهمة لأنها تقدم منظورا جديدا في فهم كيفية تمثيل الحب في الأدب العربي الحديث. وقد سلطت معظم الدراسات السابقة الضوء على الجوانب الاجتماعية والسياسية لعمل محفوظ، في حين أن الدراسات حول ديناميكيات الحب من منظور لا تزال نادرا ما تجرى باستخدام نظرية علم نفس الحب ، من المتوقع أن يوفر هذا البحث فهما أعمق لكيفية تجربة الحب من قبل الأفراد في المجتمعات التي لا تزال تحافظ على الأعراف الاجتماعية الصارمة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن هذا البحث مهم أيضا في فهم كيفية مواجهة الأفراد في المجتمعات المحافظة لتحديات في إقامة علاقات رومانسية. في السياق المصري الذي وصفه محفوظ، غالبا ما يصطدم الحب بواقع اجتماعي مليء بالحدود الأخلاقية والدينية. يوضح هذا كيف يجب على الأفراد التنقل في مشاعرهم في بيئة لديها قواعد صارمة ضد العلاقات الشخصية (Anany، ١٩٩٣).

ب- أسئلة البحث

١- ما صورة الحب الشخص الرئيسي في رواية "الحب فوق هضبة الهرم" لنجيب محفوظ من سيكولوجية الحب إيلين هاتفيلد؟

٢- ما العوامل التي أدت إلى ظهور الحب الشخص الرئيسي في رواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ استنادا إلى نظرية إيلين هاتفيلد في سيكولوجية الحب؟

ج- فوائد البحث

١- الفائدة النظرية من هذا البحث تكمن في الإسهام في الدراسات النقدية التي تتناول تمثيلات الحب في الأدب العربي، وذلك من خلال تحليل صورة حب الشخصية الرئيسية في رواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ وفقًا لنظرية سيكولوجية الحب عند إيلين هاتفيلد. كما يسعى البحث إلى توضيح العوامل

المؤثرة في نشوء هذا الحب، مما يثري فهمنا للعلاقات العاطفية في النصوص الأدبية من منظور نفسي.

٢- الفائدة التطبيقية، فتتجلى في مساعدة الباحثين والمهتمين بالأدب العربي وعلم النفس في إدراك أعمق لكيفية تجسيد الحب في الرواية وتأثيره على الشخصية الرئيسية من الناحيتين الشخصية والاجتماعية، مما يسهم في تعزيز فهم أوسع للعلاقات العاطفية في السياقات الاجتماعية المختلفة.

د- حدود البحث

ستكون هذه النظرية هي الأساس الرئيسي لدراسة ديناميكيات مشاعر الحب في علاقة الشخصيات الرئيسية. بالإضافة إلى ذلك ، ستدرس هذه الدراسة ثلاثة جوانب رئيسية فقط ، وهي كيفية وصف حب الشخصية الرئيسية ، والعوامل التي تسبب ظهور الحب ، وتأثير الحب على الحياة الشخصية والاجتماعية للشخصية الرئيسية. لن تكون الجوانب الأخرى ، مثل دراسة الشخصيات الجانبية أو التحليل الهيكلي للرواية ، محور هذه الدراسة. على هذا النحو ، سيركز البحث على العلاقة العاطفية لبطل الرواية وآثارها ، دون معالجة موضوعات أوسع تتجاوز سياق الحب.

كما ستنظر الدراسة في السياق الاجتماعي والثقافي للرواية، لا سيما فيما يتعلق بالأعراف الاجتماعية التي حدت من التعبير عن الحب في المجتمع المصري خلال هذه الفترة. ومع ذلك ، لن يتناول هذا البحث الظروف الاجتماعية والثقافية خارج الرواية ، مثل المقارنات مع البلدان أو الثقافات الأخرى. يهدف هذا التقييد إلى الحفاظ على تركيز البحث وتعميقه وفقا للأهداف التي تم تحديدها.

هـ- تحديد المصطلحات

١- رواية الحب فوق هضبة الهرم

الرواية التي تحمل عنوان "الحب على تلة الهرم" هي واحدة من الأعمال الأدبية لنجيب محفوظ التي كتبت عام ١٩٧٩ باللغة العربية الأصلية وتحتوي

على ١٨٢ صفحة. نشرت على عدة منصات رسمية على الإنترنت وطبعتها شركة نشر كتب من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٦ من قبل دار الشروق. أعادت هنداوي نشرها آخر مرة في عام ٢٠٢٣ ويمكن العثور على الرواية بالفعل على العديد من منصات الكتب على الإنترنت. تصور الرواية الصراع الداخلي لشاب من الطبقة الوسطى في مصر. تكافح من أجل تلبية احتياجاتها الاقتصادية وتحقيق رغبتها في الزواج، بينما تواجه ضغوطا اجتماعية واقتصادية في مجتمع متغ.

٢- الحب العاطفي

هو حالة عاطفية قوية جدا مرتبطة بالمشاعر الرقيقة والجنسية والإثارة والألم والقلق والراحة. يعرف هاتفيلد ووالستر الحب العاطفي على أنه: حالة من الشوق الشديد للاتحاد مع شخص آخر. يرتبط الحب المتبادل (الاتحاد مع الآخرين) بالوفاء والنشوة. يرتبط الحب غير المتبادل (الانفصال) بالفراغ أو القلق أو اليأس.

٣- الحب الرافقي

الحب الحميم ، هو شكل أكثر هدوءا من الحب ولكنه مهم جدا في إقامة العلاقات الإنسانية. يتميز هذا الحب بشعور عميق بالتقارب والثقة والالتزام بين الأفراد.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- علم النفس الأدبي

علم النفس هو مجال يدرس كيفية عمل حالة قلب الإنسان وتصرفاته ، سواء كانت طبيعية أم لا وفقا للظروف العادية ، وكيف يؤثر ذلك على السلوك. وفقا لأتكينسون ، علم النفس هو علم يبحث ويدرس الروح أو السلوك البشري لأن اسمه يأتي من الكلمات اليونانية "النفس" ، والتي تعني "الروح" ، و "الشعارات" ، والتي تعني "العلم" (Septiana،٢٠٢٠).

وفقا لإلين هاتفيلد ، فإن النظرية النفسية للحب لها شعوران فقط ، وهما المودة والعاطفة. يجب أن يسير هذان الشعوران جنبا إلى جنب ، وإذا تم إحداهما ، فلا يسمى الحب. على سبيل المثال ، يتبع هذا الشعور بالمودة دائما الاحترام والتعلق والثقة. أما بالنسبة لشغف العلاقة ، فهو دائما على المشاعر العاطفية وأخيرا أكثر على الاتصال الجسدي (Elaine hatfield، ١٩٩٣).

وفقا لرينيه ويليك وأوستن ، فإن مصطلح علم النفس الأدبي له أربعة معاني محتملة. أولا ، دراسة علم نفس المؤلف كنوع أو شخص. هذا له علاقة بنهج تعبيري. ثانيا ، دراسة العملية الإبداعية. يتعلق الأمر بالنهج الموضوعي (هيكل العمل الأدبي وكذلك علاقته بطريقة الكتابة). ثالثا دراسة أنواع وقوانين علم النفس المطبقة على الأعمال الأدبية. هذا له علاقة بالنهج المحاكاة. رابعا دراسة تأثير الأدب على القراء (سيكولوجية القارئ) المرتبط بالمناهج البراغماتية أو الاستقبالية (surur،٢٠٢٣).

وفي الوقت نفسه ، وفقا لإندراسوارا ، فإن علم النفس الأدبي هو مزيج من علمين ، وهما علم النفس والأدب. عند دراسة علم النفس الأدبي ، فإن الأمر يشبه

دراسة البشر من الداخل. جاذبية علم النفس الأدبي هي أن البشر يمكنهم وصف حالة أرواحهم ، ليس فقط أرواحهم ، ولكن يمكن أيضا تمثيل حالة أرواح الآخرين. غالبا ما يشرك كل مؤلف تجاربه الخاصة في الأعمال الأدبية ، وغالبا ما تحدث هذه التجارب في حياة الآخرين (Septiana،٢٠٢٠).فيما يتعلق بالأدب وعلم النفس ، يجادل إندراسوارا بأن الاثنين يمكن أن يكونا متكافلين في أدوارهما في الحياة. كلاهما مرتبط بمشكلة البشر كمخلوقات فردية والبشر كمخلوقات اجتماعية. كلاهما يستخدم نفس الأساس ، وهو جعل التجربة البشرية مخططا دراسيا. لذلك يعتبر النهج النفسي مهما في استخدامه في البحث الأدبي. ومع ذلك ، في البحث الأدبي من خلال نهج ، سيكون من الصعب التطور إذا تم نسيان تضمين جوانب الأدب في تحليل العمل الأدبي ، بوعي أو بغير وعي. بحيث تجعل هذه الحالة الدراسة التي أجريت أكثر وضوحا حول علم النفس وحده دون أي ارتباط بالأدب. لذلك يجب أن يسبق تحليل الأعمال الأدبية من خلال منهج نظريات أدبية (Minderop،٢٠١٦).

ب- نظرية في علم نفس الحب إيلين هاتفيلد

تشتهر إيلين هاتفيلد ، عالمة النفس الاجتماعي ، على نطاق واسع بمساهماتها في فهم ديناميكيات الحب والعلاقات الشخصية. في عمله ، طور هاتفيلد وزملاؤه فئتين رئيسيتين من الحب: الحب العاطفي والحب المصاحب. يتميز الحب الرومانسي بمشاعر عميقة وانجذاب جسدي ورغبة في الاتحاد مع شريك ، بينما يركز حب الصداقة بشكل أكبر على التقارب العاطفي والثقة والالتزام طويل الأمد (Hatfield ، ١٩٨٦).

لا يتأثر الحب بالعوامل الفردية فحسب ، بل يتأثر أيضا بالسياقات الاجتماعية والثقافية. في هذا السياق ، يمكن فهم الحب على أنه تجربة معقدة تتضمن التفاعل بين العواطف والإدراك والسلوك. ستستخدم هذه الدراسة نظرية هاتفيلد لتحليل

تصوير حب الشخصية الرئيسية في الرواية المدروسة ، مع التركيز على كيفية ظهور نوعي الحب وتفاعلهما في العلاقة المصورة (Hatfield E.، ١٩٨٨).

ج- الحب العاطفي (Passionate love)

هو حالة عاطفية قوية جدا مرتبطة بالمشاعر الرقيقة والجنسية والإثارة والألم والقلق والراحة. يعرف هاتفيلد ووالستر الحب العاطفي على أنه: حالة من الشوق الشديد للاتحاد مع شخص آخر. يرتبط الحب المتبادل (الاتحاد مع الآخرين) بالوفاء والنشوة. يرتبط الحب غير المتبادل (الانفصال) بالفراغ أو القلق أو اليأس. حالة من التحفيز الفسيولوجي العميق في الحب العاطفي ، كل من العوامل المعرفية والفسيولوجية ضرورية. الحب العاطفي ، أو الحب العاطفي ، هو أحد المفاهيم الرئيسية في نظرية الحب التي طورتها إيلين هاتفيلد (Hatfield.، ١٩٨٦). يتميز هذا الحب بمشاعر شديدة وعميقة ، وانجذاب جسدي قوي ، ورغبة في الاتحاد مع شريك. خصائص الحب العاطفي (Passionate love) حسب هاتفيليد :

١- المشاعر الشديدة: غالبا ما ينطوي هذا الحب على مشاعر قوية جدا ، مثل الفرح والسعادة والقلق في بعض الأحيان. غالبا ما يشعر الأفراد الذين يختبرون هذا الحب "بالحب" والانبهار بشريكهم (Hatfield، ١٩٩٥).

٢-الانجذاب الجسدي: هناك عنصر جسدي مهم لهذا الحب ، حيث يعتبر الانجذاب الجنسي والانجذاب الجسدي من العوامل المهمة في العلاقة.

٣-الرغبة في الترابط: الأفراد الذين يشعرون بهذا الحب لديهم رغبة قوية في قضاء بعض الوقت مع شريكهم وبناء التقارب العاطفي.

٤-المثالية: في كثير من الأحيان ، يميل الأفراد الذين يعانون من الحب العاطفي إلى إضفاء الطابع المثالي على شريكهم ، ورؤيتهم في ضوء إيجابي للغاية وتجاهل أوجه القصور لديهم. ٥. المشاركة العاطفية: ينطوي هذا الحب على مشاركة عاطفية عميقة ، حيث يشعر الأفراد بارتباط عميق بشريكهم. غالبا ما يظهر

الحب العاطفي في بداية علاقة رومانسية ويمكن أن يتضاءل بمرور الوقت ، وغالبا ما يتم استبداله بحب أكثر استقرارا والتزاما ، يعرف باسم الحب المصاحب (Hatfield.، ١٩٨٦).

د- الحب الرافقي (Companionate Love)

الصداقة أو الحب ، أو الحب الحميم ، هو شكل أكثر هدوءا من الحب ولكنه مهم جدا في إقامة العلاقات الإنسانية. يتميز هذا الحب بشعور عميق بالتقارب والثقة والالتزام بين الأفراد. حب الصداقة له خصائص تميزه عن الحب العاطفي. على الرغم من أنه ليس دائما ملونا بالإثارة الجنسية الشديدة ، إلا أن حب الصداقة يعطي الأولوية للعلاقة الحميمة والدعم العاطفي والاحترام المتبادل في العلاقات. في حب الصداقة ، غالبا ما يتم مشاركة الخبرات والقيم وأهداف الحياة ، مما يوفر أساسا متينا للعلاقات طويلة الأمد. هذا يجعل حب الصداقة ضروريا في بناء علاقة أعمق وأكثر ديمومة(Hatfield، ١٩٩٥). خصائص الحب المصاحبي (Companionate Love) حسب هاتفيليد :

١- القرب العاطفي : يتمتع الشريكان بعلاقة عميقة ويفهم كل منهما الآخر جيدًا.

٢- الثقة والالتزام : العلاقة أكثر استقرارًا، وتتميز بالولاء والدعم المتبادل.

٣- المودة الهادئة والمستمرة : لا يوجد شعور بالنشوة الشديدة كما هو الحال في الحب العاطفي (Passionate Love)، بل يعتمد أكثر على الراحة والشعور بالأمان.

٤- رابطة اجتماعية قوية : هذا النوع من الحب غالبًا ما يحدث في العلاقات طويلة الأمد، مثل الزواج الذي دام لسنوات أو الصداقة التي تطورت إلى حب.

٥- الجاذبية الجسدية غير المهيمنة : لا تعتمد هذه العلاقة على الانجذاب الجسدي الشديد، بل تركز أكثر على العلاقة العاطفية والتقارب (Elaine، ١٩٨١).

هـ- الرواية

هي عمل أدبي على شكل نثر يحتوي على عناصر جوهرية وخارجية. تأتي كلمة رواية من الكلمة الإيطالية "novella" والتي تعني قصة أو قصة. الأمر نفسه هو رأي روستماجي الذي يعرف الرواية بأنها عمل أدبي له عنصران ، هما الجوهري والخارجي، يرتبطان ببعضهما البعض لأنهما يؤثران على بعضهما البعض في العمل الأدبي. يطلق على الكتاب الذين يكتبون رواية اسم الروائيين. محتوى الرواية أطول وأكثر تعقيدا من محتوى القصة القصيرة، وليس له قيود هيكلية على القافية (Ahyar،٢٠١٩).

يمكن أيضا فحص الفرق بين الرواية والقصة القصيرة من حيث الطول الرسمي للنموذج. من الواضح أن الروايات أطول من القصص القصيرة والروايات. على غرار القصص القصيرة ، يتم بناء الروايات أيضا من عناصر ، عناصر متداخلة وخارجية. وفقا لنورجيانتورو ، فإن العناصر الجوهرية للرواية ، والحبكة ، والموضوع ، والشخصيات ، والإعداد من وجهة نظر وما إلى ذلك. وفي الوقت نفسه، وفقا لمحمود زيهني، فإن الرواية هي قصة طويلة يتراوح سمك صفحتها بين ٢٥٠ و٤٠٠ صفحة أو حوالي ٤٠ ألف إلى ٩٠ ألف كلمة (Surur, 2023).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوعية منهج البحث

هذا النوع من البحث هو نوع من البحث الوصفي النوعي. البحث النوعي هو بحث يستخدم نهجا طبيعيا للبحث عن فهم الظواهر الطبيعية وظروف الأشياء. هذه الدراسة هي بحث وصفي لأن هذه الدراسة تصف البيانات النوعية المأخوذة من النصوص ذات الصلة. تحليل الحالة النفسية للشخصية الرئيسية في رواية "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ"، إلى تكلس شكل حب الشخصية الرئيسية في الرواية. فهم ظواهر ما يمر به موضوع البحث، على سبيل المثال نماذج الحب والإدراك والعمل وغيرها بشكل كلي وبطريقة وصفية في شكل كلمات ولغة، في سياق خاص طبيعي (Hasan، ٢٠٢٢).

ب- مصدر البيانات

١- مصدر البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من مصادر البيانات دون المرور عبر وسطاء معينين (Rahman، ٢٠٢١). البيانات الأولية في هذه الدراسة هي رواية بعنوان "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ". كتب عام ١٩٧٩ باللغة العربية الأصلية ويحتوي على ١٨٢ صفحة. ثم تم نشره في العديد من المنصات الرسمية على الإنترنت وطبعته شركة نشر كتب من عام ٢٠١٧ من قبل مؤسسة هندوي. أعاد حنداوي نشر آخر رواية في عام ٢٠٢٣ ويمكن العثور على هذه الرواية بالفعل على العديد من منصات الكتب على الإنترنت. تحكي الرواية ديناميكيات مشاعرالحب التي تعيشها الشخصية الرئيسية ، فضلا عن تعقيد المشاعر المصاحبة لها. في عمله، لا يركز محفوظ

على مشاعر الشخصيات الرئيسية فحسب، بل يتضمن أيضا شخصيات داعمة تساهم بشكل مهم في إثراء القصة.

٢- مصدر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر أو من خلال أطراف أخرى. بشكل عام ، يتم الحصول على البيانات الثانوية من خلال الإصدارات الرسمية أو المنشورات ، بما في ذلك البيانات التي تستخدم كأدب مثل الكتب والتقارير. تأتي البيانات الثانوية في البحث الحالي من الكتب المتعلقة بعلم اجتماع الأدب والمجلات الموثوقة التي تناقش سيكولوجية الحب وغيرها من المواقع الرسمية التي لا يمكن فصلها عن النقاط المهمة المتعلقة بنظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب.

ج- تقنية جمع البيانات

تقنية جمع البيانات هي الطرق التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة لحل المشكلات البحثية (Abubakar، ٢٠٢١). طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة هي كما يلي:

١- تقنية القراءة

كانت التقنية الأولى التي استخدمها الباحث هي تقنية القراءة. القراءة هي استراتيجية ، يستخدم الباحث مجموعة متنوعة من القراءات التي تتوافق مع النص والسياق ذي الصلة بموضوع البحث لبناء والعثور على المعنى الوارد في النص. من المؤكد أن هذه الاستراتيجية لها مراحل مختلفة وفقا للنص والغرض من القراءة. مراحل القراءة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١) فهم وقراءة الرواية التي تستخدم كموضوع

٢) للبحث وهي رواية "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ".

٣) ضع علامة على جزء الجملة الذي لا يفهم معناه في رواية "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب لنجيب" باستخدام القرطاسية.

٤) مرة أخرى ضع علامة بالقرطاسية على بعض الكلمات أو الجمل في رواية "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ" والتي تظهر صورة حب الشخصية الرئيسية وفقا لنظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب.

٢- تقنية التسجيل

التقنية تسجيل الروايات التي تمت قراءتها وترجمتها. من خلال توفير بطاقة ملاحظة صغيرة تم توفيرها. خطوات الباحث في عملية التسجيل هي كما يلي:

١) قدم الجمل أو الكلمات التي تمت ترجمتها وتمييزها في شكل جدول بتنسيق اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ.

٢) تصنيف الجمل أو التعبيرات المناسبة للتحليل باستخدام نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب في رواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ.

د- تقنية تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة باستخدام التحليل الوصفي باستخدام نموذج تحليل بيانات مايلز وهوبرمان. كما قال سوجيونو ، يجادل مايلز وهوبرمان بأن أنشطة تحليل البيانات النوعية يتم تنفيذها بشكل تفاعلي ، وتستمر في الإكمال حتى تصبح البيانات مشبعة (Sugiono، 2018).

١- مرحلة تقليل البيانات

تقليل البيانات هو عملية اختيار ، وملخص للأشياء المهمة للبحث عن الميزات والأنماط، والقضاء على العناصر غير الضرورية (Sugiono، 2018). ويأتي البحث على النحو التالي:

١) تحديد البيانات التي تتوافق مع أحد أجزاء نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب في رواية "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ" ، وهي الحب العاطفي والحب المصاحب.

٢) تصنيف البيانات التي تتوافق مع أشكال التصنيف العاطفي للشخصية الرئيسية في رواية "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ" بناء على نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب.

٣) مراجعة البيانات التي تم تلخيصها واختيارها وفقا للتصنيف المطلوب، للتأكد من أن البيانات جاهزة للتقديم.

٢- مرحلة عرض البيانات

بعد الحصول على البيانات التي تم فصلها على شكل جدول بين تلك التي سيتم تضمينها في المناقشة وتلك التي لم يتم تضمينها، فإن الخطوة التالية للباحث هي تقديم البيانات. سيتم تقديم عرض البيانات في هذه الدراسة في شكل وصفي أو سردي. يجادل مايلز وهوبرمان بأن عرض البيانات الأكثر استخداما في البحث النوعي هو النص السردي (Sogiono، 2018). وفقا لكريسويل، تركز إحدى خصائص البحث النوعي السردي على دراسة فرد واحد يعطي معنى للتجارب التي يمر بها من خلال القصص المنقولة، وجمع البيانات من خلال جمع القصص ، والإبلاغ عن التجارب الفردية ، ومناقشة معنى تلك التجارب للأفراد (Hasan, 2022). وتتمثل خطوات الباحث في تقديم البيانات فيما يلي:

١. تقديم البيانات التي تم وصفها واختيارها في وصف موجز يعتمد على نظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب في رواية "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ".

٣- مرحلة الاستنتاج

الخطوة التالية هي مرحلة الاستنتاج في قسم النتائج أو النتائج، والاستنتاجات هي استنتاجات منطقية بناء على نوع بيانات البحث. عادة ، يتضمن هذا ملخصا شاملا للنتائج. يؤدي البيان الذي يختتم الاستنتاج إلى قسم الاقتراح أو الاقتراح (Hayati، ٢٠٢٣). عند استخلاص النتائج ، يمكن للباحث القيام بما يلي:

١) عرض نتائج تحديد البيانات المتعلقة بالشكل العاطفي للشخصية الرئيسية في رواية الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ" لنجيب محفوظ باستخدام دراسة إيلين هاتفيلد في سيكولوجية الحب.

٢) إيجاد العلاقة بين البيانات التي تم تصنيفها في المرحلة السابقة ونظرية إيلين هاتفيلد في علم نفس الحب "الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ".

٣) تقديم استنتاج أولي حول البيانات التي تم تصنيفها وربطها بتقسيم الحب للشخصية الرئيسية بناءً على نظرية علم نفس الحب لإلين هاتفيليد الموجودة في رواية " الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ".

٤) تقديم استنتاج نهائي عن موضوع البحث في رواية " الحب فوق هضبة الهرم لنجيب محفوظ " وعلاقته بنظرية علم نفس الحب لإلين هاتفيليد.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يعرض هذا الفصل نتائج البحث التي تم الحصول عليها من خلال تحليل رواية "الحب فوق هضبة الهرم"لنجيب محفوظ. وتشمل البيانات المدروسة في هذا الفصل مقتطفات سردية تُجسِّد تجربة الحب التي عاشها البطل الرئيسي في القصة. ويسعى هذا البحث إلى فهم كيفية تجسيد عناصر الحب نفسيًا من خلال السرد وسلوك الشخصيات، مع التركيز على ديناميكية العلاقة التي تتطور بمرور الزمن.يركز هذا البحث بشكل أساسي على تصوير أشكال الحب التي يمر بها البطل الرئيسي، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي أدت إلى نشوء هذا الحب. ولا يقتصر تصوير الحب على الجانب العاطفي فقط، بل يشمل أيضًا جوانب الثقة، والالتزام، والمودة، والجاذبية بين الشخصيات. علاوة على ذلك، يدرس هذا البحث الخلفيات النفسية والاجتماعية التي أدت إلى ظهور مشاعر الحب لدى البطل تجاه البطلة.

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي في إجراء التحليل. ويُتيح هذا المنهج للباحث فهماً عميقًا وتفسيريًا للمعاني المتضمنة في النصوص الأدبية. ومن خلال جمع وتحليل بيانات على شكل مقتطفات سردية باللغة العربية من الرواية، يسعى الباحث إلى استكشاف الأبعاد النفسية للحب كما تجسدت في العلاقة بين الشخصيات الرئيسية.أما الأداة التحليلية المعتمدة في هذا البحث فهي نظرية علم نفس الحب لإلين هاتفيلد. وتُقسّم هذه النظرية الحب إلى نوعين رئيسيين، هما: الحب العاطفي الجارف والحب الهادئ المترابط. ومن خلال هذه النظرية، يستطيع الباحث تحديد العناصر النفسية للحب في الرواية، وشرح العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى نشوء الحب لدى البطل. كما تهدف هذه التحليلات إلى استكشاف مدى ملاءمة نظرية هاتفيلد في سياق الأدب العربي الحديث.

أ- صورة الحب للشخص الرئيسي

لفهم تعقيدات العلاقة العاطفية التي عاشها البطل في رواية *الحب فوق هضبة الهرم* لنجيب محفوظ، لا بد من اعتماد مقاربة نظرية قادرة على تحليل الجوانب

العاطفية والنفسية بشكل شامل. وفي هذا السياق، تُعد نظرية علم النفس العاطفي التي طورتها إلين هاتفيليد أداة تحليلية مناسبة، إذ تميز بين نوعين رئيسيين من الحب، وهما: الحب العاطفي والحب الرافقي. يتميز كل نوع من هذين النوعين بخصائص وديناميات محددة، يمكن تتبعها في مسار الحب الذي يعيشه بطل الرواية. وبناءً عليه، ستتناول هذه الفقرة تحليلًا مفصلًا للبيانات التي تجسد أشكال الحب بحسب تصنيف هاتفيليد، مع تقديم قراءة نقدية تهدف إلى الكشف عن الأنماط السائدة التي تشكل العلاقة بين الشخصيات في السرد.

١) القرب العاطفي

"كان يتوق إلى لحظة يختلي بها معها بعيداً عن العيون، حلم بلقاء يجمع بين روحيهما بلا قيود أو حواجز، وراح يتخيل أن العالم كله قد تلاشى ولم يبقَ سوى وجودهما الممتزج في عناقٍ أبدي. لم يكن يريد سوى أن يذوب معها في لحظة حب تنسيهما كل شيء آخر (محفوظ، ١٩٧٩، ١٣)".

تكشف هذه الاقتباسات عن شوق عميق لدى البطل للحظة خاصة تجمعه بحبيبته في مساحة عاطفية حصرية ومليئة بالحميمية. هذا التصوير يتماشى مع مفهوم الحب العاطفي في نظرية إلين هاتفيليد، الذي يتميز بالرغبة القوية في التقارب الجسدي والعاطفي، والانغماس الكامل في العلاقة، والخيال الرومانسي حول اتحاد روحي بين الحبيبين. يتخيل البطل أن العالم قد اختفى ولم يبقَ سوى وجودهما معًا، وهو تصوير يبلغ ذروته في التعبير عن الحب الرومانسي الذي يملأ الوعي بشكل شامل. هذا يدل على أن الحب في هذا السياق لا يظهر فقط كعلاقة اجتماعية، بل كتجربة وجودية عميقة وشاملة.

وقد تم رصد هذا النمط أيضًا في أبحاث سابقة قامت بها هاتفيليد وسبريشر (١٩٨٦)، حيث أوضحا أن الحب العاطفي غالبًا ما يتضمن هوسًا رومانسيًا، وتفكيرًا متكررًا، وتقديسًا للطرف الآخر. ويُجسد البطل في الرواية كل هذه الصفات من خلال تصوره لعلاقة تتجاوز الواقع المادي. ومع ذلك، تشير هاتفيليد إلى أن هذا النوع من الحب يتميز بتقلبه وقد يضعف بمرور الوقت. لذلك، من المهم تحليل كيف تتطور هذه العلاقة إلى شكل أكثر استقرارًا من الحب في الاقتباسات التالية.

إن تصوير البطل في هذه المرحلة يعكس ما تسميه إلين هاتفيليد "الحب العاطفي" (Passionate Love)، وهو نوع من الحب الذي يتميز بشدة المشاعر، والافتتان بالطرف الآخر، والشعور القوي بالرغبة في الاتحاد العاطفي والجسدي. في هذا النوع من الحب، كما تشير هاتفيليد، يكون التركيز العاطفي للفرد منصبًا بالكامل على الحبيب، مع صعوبة في التفكير بشيء آخر، وهذا ما يتجلى بوضوح في تخيّل البطل لاختفاء العالم بأسره، وكأن وجوده لم يعد له معنى إلا من خلال وجود الحبيبة.

من الناحية النفسية، يمكن القول إن هذا النوع من الحب يتسم أيضًا بما يسمى بالمثالية العاطفية، حيث يرى المحب حبيبه ككائن مثالي، خالٍ من العيوب، وهو ما يوضح كيف أن البطل لا يتحدث عن صفات واقعية أو ملموسة للحبيبة، بل عن تجربة حسّية وروحية تتجاوز المظهر أو الواقع. ووفقًا لهاتفيليد، فإن هذا النمط من الحب قد يُغذي شعورًا بالنشوة والاكتمال الذاتي، لكنه في الوقت نفسه يبقى عرضة للتقلب، نظرًا لأنه يعتمد على الانفعالات وليس على أسس عقلانية أو سلوكية مستقرة.

يُشير أيضًا التركيز على العناق الأبدي إلى وجود رغبة عميقة لدى البطل في تجاوز حدود الجسد والزمن. فهو لا يريد فقط لحظة حب عادية، بل يريد حالة من الاندماج الدائم الذي لا تفصله حدود الزمن أو الظروف. هذا الانغماس الكامل في الخيال العاطفي هو أحد السمات الأساسية للحب العاطفي بحسب هاتفيليد، حيث يصبح الحلم بالعلاقة أهم من العلاقة ذاتها، وغالبًا ما تتكون تصورات مثالية يصعب تحقيقها على أرض الواقع.

وعند مقارنة هذا النمط من الحب مع النوع الآخر الذي تصفه هاتفيليد، وهو "الحب الرافقي" (Companionate Love)، نلاحظ أن الحب العاطفي يُركز على الشغف والانجذاب، بينما الحب الرافقي يتميز بالدفء، والمودة، والدعم المتبادل، وهو أكثر ثباتًا واستمرارًا على المدى الطويل. ومن هنا يمكن فهم كيف أن الحب العاطفي الذي يعيشه البطل في هذه المرحلة هو مرحلة أولى تمهيدية، لكنها تحتاج إلى نضج وجداني وانتقال تدريجي نحو نمط أكثر استقرارًا إذا أرادت العلاقة أن تستمر.

من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي، يُمكن اعتبار هذا النوع من الحب الحب العاطفي كمحفّز قوي للسلوكيات الرومانسية، لكنه قد يقود أيضًا إلى الإحباط في حال لم تكن التوقعات واقعية. فالرغبة في لحظة "تنسيهما كل شيء آخر" تعكس حاجة للهروب من العالم الحقيقي، وربما أيضًا تعبيرًا عن قلق داخلي من مواجهة الواقع الاجتماعي أو القيم السائدة. وهذا ما يجعل العلاقة العاطفية أحيانًا تُصبح تعويضًا نفسياً عن الضغوط الخارجية.

كما أن هذه الرغبة في الانعزال العاطفي التام تكشف عن جانب فردي في تجربة الحب، حيث يسعى البطل إلى خلق "عالم خاص" به وبحبيبته، وهو أمر يُلاحظ في التجارب العاطفية القوية التي لم تنضج بعد، كما وصفتها

هاتفيليد. فالرغبة في علاقة خالية من القيود أو الحواجز قد تكون جميلة على المستوى الشعوري، لكنها تصطدم لاحقًا بمتطلبات الواقع كالمسؤولية، والتفاهم، والتواصل الدائم، والتي تُعد ركائز أساسية في تطور الحب نحو نمط الرافقي.

أخيرًا، من المهم الإشارة إلى أن هذا النوع من الحب قد يكون مرحلة ضرورية في تطور العلاقات العاطفية، خاصة في بدايتها، حيث تلعب الانفعالات دورًا كبيرًا في بناء الرغبة والارتباط الأولي. لكن وفقًا لنظرية هاتفيليد، ينبغي أن تتطور هذه المشاعر تدريجيًا نحو نمط أكثر عمقًا واستقرارًا يقوم على التفاهم والاحترام والدعم المتبادل. وهذا ما يمكن استكشافه في الفصول التالية من الرواية، لمعرفة ما إذا كانت العلاقة ستظل في حدود الحب العاطفي، أم أنها ستتجاوزها لتُصبح علاقة ناضجة تتسم بالتوازن والاستمرارية.

٢) الثقة والالتزام

"كان يتأمل وجهها في صمت، ويشعر أن حياته كلها مرتبطة بها، ليس فقط شغف لحظة، بل شعور عميق بالانتماء، وكأنه وجد في حبها مصيره، وكان مستعدًا أن يواجه العالم من أجل هذا الحب (محفوظ، ١٩٧٩، ٢٦)".

في هذا المقطع، لم يعد الحب مجرد إحساس عاطفي مكثف، بل تحوّل إلى قناعة عميقة وارتباط عاطفي قوي. يشعر البطل بأن حياته مرتبطة بهذه المرأة على نحو وجودي، وكأن مصيره قد اندمج في هذا الحب.وبحسب تحليل هاتفيليد، فإن عناصر مثل الالتزام طويل الأمد، والاستعداد لمواجهة التحديات معًا، والشعور بالملكية المشتركة للمستقبل، تُعد من سمات الحب الرفيق وهو

نوع من الحب الناضج، يتطور من أساس عاطفي قوي إلى علاقة تقوم على الثقة والمسؤولية العاطفية.

ويتطلب هذا النوع من الحب وقتًا واستقرارًا في الانخراط العاطفي، كما أشار روبن (١٩٧٠) في دراسته حول الفرق بين الإعجاب والحب. يُظهر البطل في هذا السياق أنه لا يحب شريكته فقط بمعنى رومانسي، بل يُعجب بها ويقدّر وجودها كجزء من هويته الحياتية.ويُبرز هذا المقطع أيضًا أن الحب في الرواية لا يُصوَّر كدافع عابر، بل كنوع من التفاني والوفاء، مما يُثري البعد النفسي لعلاقة الحب بين الشخصيات.

يمثل هذا المقطع نقطة تحول واضحة في تطور علاقة الحب في الرواية، حيث ننتقل من الحب العاطفي (Passionate Love) الذي يتميز بالشغف والانجذاب القوي، إلى الحب الرفيقي (Companionate Love) الذي يُبنى على أساس الثقة، والاستقرار، والمشاركة العاطفية. يشير شعور البطل بالارتباط الوجودي بالمحبوبة إلى نضج عاطفي يتجاوز الرغبة الجسدية إلى شعور بالانتماء الحقيقي، وهو ما تعتبره هاتفيليد سمة أساسية في الحب الناضج.

التأمل الصامت في وجه الحبيبة، كما ورد في العبارة "كان يتأمل وجهها في صمت"، يدل على عمق التواصل غير اللفظي بين الطرفين. هذا النوع من التفاعل يُعَدّ، بحسب التحليل النفسي، شكلاً من أشكال "الانصهار العاطفي"، حيث يشعر الفرد بأنه يرى مستقبله، واستقراره، وحتى ذاته، في الطرف الآخر. وهذا يتماشى مع المفهوم الذي طرحته هاتفيليد حول اندماج الهوية العاطفية في الحب الرفيقي.

ومن مظاهر هذا الحب أيضًا شعور البطل بأن مصيره قد ارتبط بشكل وثيق بحب هذه المرأة. في نظر هاتفيليد، فإن الحب الرفيقي لا يقوم على التوقعات الحالمة فحسب، بل على تقاطع المصالح والرغبة في بناء حياة

مشتركة. الشعور بالمصير المشترك يدل على التزام داخلي، ورغبة حقيقية في البقاء والاستمرار، وليس مجرد انجذاب مؤقت. إن استعداد البطل لمواجهة العالم من أجل الحب كما جاء في "وكان مستعدًا أن يواجه العالم من أجل هذا الحب"، يعكس أحد أبرز مؤشرات الحب الرفيقي، وهو التضحية والالتزام طويل الأمد. في هذا النوع من الحب، يكون الفرد على استعداد لتحمل الصعاب والتحديات، ويُظهر نضجًا عاطفيًا يتيح له التعامل مع متغيرات الحياة بشكل تشاركي ومسؤول.

تؤكد هاتفيليد أن الحب الرفيقي لا يولد فجأة، بل يتطلب تراكماً من التجارب المشتركة، والتفاهم المتبادل، وبناء الثقة بمرور الوقت. ومن هنا، فإن الحب في هذا المقطع لا يُصوَّر كتجربة آنية، بل كرحلة طويلة من التفاعل الإنساني، تنمو فيها العلاقة من مجرد انجذاب إلى علاقة تحمل معنى عميقًا للاستقرار والديمومة.

يتجلى هنا أيضًا الفارق الذي أشار إليه روبن (١٩٧٠) بين الإعجاب والحب، إذ يُظهر البطل في هذا السياق إعجابه العميق بالحبيبة وتقديره لوجودها كجزء من هويته الذاتية. فالإعجاب في هذا الإطار ليس شعورًا سطحيًا، بل يُشكّل عنصرًا جوهريًا في دعم مشاعر الحب الناضج، لأنه يضيف بُعدًا عقلانيًا وعاطفيًا يعزز من استمرارية العلاقة.

وأخيرًا، يُبرز هذا المقطع أن الحب في رواية الحب فوق هضبة الهرم ليس مجرد عامل درامي في سير القصة، بل يُوظَّف بشكل معقّد كأداة لتحليل النمو النفسي والوجداني للشخصيات. فالحب هنا يُمثّل تطورًا في البنية النفسية للبطل، ويكشف عن كيفية تحوّل العلاقات العاطفية إلى مكوّن رئيسي في تشكّل الهوية الفردية والاختيارات الحياتية، وهو ما يمنح النص بُعدًا إنسانيًا عميقًا يتجاوز الوصف السردي إلى التأمل الفلسفي في معنى الحب.

٣) المودة الهادئة والمستمرة

"كانت تحرص على سؤاله عن أدق تفاصيل يومه، وهو يبادلها الاهتمام نفسه، دون ضيق أو ملل، بل بشغف هادئ لا يتغير، وكأن العناية ببعضهما أصبحت عادة جميلة لا يمكن الاستغناء عنها (محفوظ، ١٩٧٩، ٣٦)".

تصوير الحب كمنزل مريح يعكس بُعدًا عاطفيًا قويًا يتجلى في الحب الرفيق. لم يعد الحب ديناميكيًا ومليئًا بالتقلبات، بل أصبح أساسًا للسكينة والاستقرار النفسي. يشعر البطل بأنه مقبول دون شروط، وأن وجود المرأة وحده يكفي ليمنحه شعورًا بالأمان والسلام الداخلي.وفقًا لهاتفيليد، يتميز الحب الرفيق بوجود ارتباط عاطفي، وراحة في التواجد المشترك، وهدوء يتجلى في التواصل غير اللفظي أو التفاهم الصامت. ويمكن مقارنة ذلك بنظرية التعلق التي طرحها بولبي (١٩٦٩)، والتي تشير إلى أن الفرد يشعر بالأمان العاطفي من خلال وجود الشخص المحبوب.

في هذا السياق، يتحول الحب إلى ما يشبه "مكان العودة" من قلق الحياة، وتصبح المرأة ليست فقط موضوعًا للرومانسية، بل شخصية تمنح التوازن النفسي. إنها مرحلة من الحب المستقر، لم تعد تتطلب إثباتات مكثفة أو تعبيرات عاطفية متفجرة، بل يكفي أن يكون الحبيب حاضرًا ويستمر في البقاء. هذا الاستقرار يشكل أساسًا قويًا لعلاقة صحية وطويلة الأمد، ويُعد مرحلة مهمة في تطور الحب وفقًا لنظرية إلين هاتفيليد.

إن هذا المقطع يُبرز جانبًا جوهريًا في الحب الرفيق، وهو الاستمرارية في الاهتمام اليومي دون ضغوط أو تكلّف. عندما تسأل المرأة عن تفاصيل يوم شريكها، ويبادلها بالمثل، فإن ذلك لا يعكس فقط حبًا سطحيًا أو لحظة

حميمية عابرة، بل يدل على علاقة قائمة على الانخراط الحقيقي في حياة الآخر. وفقًا لهاتفيليد، فإن الحب الرفيق يُبنى على دعم متبادل، وتعاطف، وتقدير لا ينقطع، حتى في التفاصيل الصغيرة واليومية.

ومن اللافت في هذا المشهد أن الاهتمام المتبادل لا يصاحبه ضجر أو تكرار ممل، بل يوصف بأنه "بشغف هادئ لا يتغير"، ما يشير إلى نوع خاص من العاطفة المستقرة. في هذا النوع من الحب، لا تتلاشى المشاعر مع الزمن، بل تتحول إلى أنماط سلوكية دافئة ومتكررة تعزز الترابط العاطفي. وهذا يتطابق مع منظور هاتفيليد التي تؤكد أن الحب الرفيق ينمو عبر الزمن، ويتجذّر في العادات المشتركة والروتين العاطفي.

يُمكن أيضًا النظر إلى "العناية ببعضهما أصبحت عادة جميلة لا يمكن الاستغناء عنها" بوصفها تعبيرًا عن التعلق الآمن وهو مفهوم متقاطع بين نظرية هاتفيليد ونظرية التعلق لجون بولبي. فحين يشعر الفرد أن وجود الآخر بات ضرورة نفسية، لا بدافع الاعتماد السلبي، بل بدافع الانتماء والراحة، فإن العلاقة تدخل في مرحلة من النضج العاطفي والاتزان الداخلي.

الحب هنا يتحول من كونه فعلًا لحظيًّا إلى بنية شعورية دائمة، حيث تصبح العناية المتبادلة رمزًا للاستمرارية والقبول غير المشروط. لا يشعر أيّ من الطرفين بالحاجة إلى إثبات الذات أو كسب القبول، لأن المحبة نفسها تحولت إلى ما يشبه الأمان الوجودي. هذا النوع من الحب لا يُبنى فقط على الجاذبية أو الرغبة، بل على الاعتراف بالآخر كشريك حقيقي في رحلة الحياة.

ويبدو أن هذا النمط من الحب يخفف من الضغوط النفسية الناتجة عن الحياة اليومية. فالعلاقة التي تحتوي على مساحة من التفاهم الصامت والاهتمام المتبادل تتيح للطرفين الشعور بالاحتواء والتوازن. وهذا ما تراه هاتفيليد عنصرًا

أساسيًا في الحب الرفيق، إذ تُشكّل العلاقة ملاذًا داخليًا يقي من تقلبات العالم الخارجي.

من الناحية النفسية، يمثل هذا الاستقرار العاطفي مرحلة متقدمة من العلاقة، حيث لا يكون الحضور مرهونًا بالتوتر أو الرغبة الدائمة في الإشباع العاطفي، بل بالاكتفاء الوجداني. وبهذا، تصبح العلاقة وسيلة لتعزيز الشعور بالذات لا لتهديدها، ما يجعل الحب أكثر عمقًا، ويتيح للشخص أن يكون على طبيعته دون خوف من الرفض أو التقييم المستمر.

أخيرًا، إن صورة الحب في هذا المقطع تُبرز قدرة نجيب محفوظ على تصوير التحولات العاطفية في العلاقات الإنسانية. لقد قدّم نموذجًا للحب الواقعي الناضج، بعيدًا عن المبالغات الدرامية، حيث تُبنى العلاقات على الاهتمام المتبادل والقبول الكامل. وهو ما يجعل هذا الحب لا يقتصر على المشاعر، بل يمتد ليُصبح جزءًا من نمط حياة مشترك، وهو لبّ ما تشير إليه هاتفيليد في تحليلها للعلاقات طويلة الأمد التي تقوم على الحب الرفيق.

٤) الجاذبية الجسدية غير المهيمنة

"لم تكن الأجمل بين النساء، ولكنه كان يجد فيها شيئًا خاصًا لا يجده في غيرها، شيء لا يمكن وصفه بسهولة، ربما كان مزيجًا من الرقة والصدق والحنان، يجعله ينجذب إليها بلا تفسير واضح (محفوظ، ١٩٧٩، ٢٥)".

تُبرز هذه البيانات أن انجذاب البطل لا يستند إلى الجاذبية الجسدية، بل إلى صفات داخلية يصعب تفسيرها مثل الصدق، واللطف، والدفء. وهذا يدل على أن حب البطل يتجاوز الجانب البصري والإيروتيكي، ويدخل في نطاق المودّة العميقة.تعترف إلين هاتفيليد بأن الحب العاطفي غالبًا ما يبدأ

من الانجذاب الجسدي، إلا أنه مع تطور العلاقة تصبح عوامل مثل الشخصية والقيم والتعاطف أكثر أهمية. وفي هذه الحالة، تطور حب البطل من الانجذاب الجسدي إلى ارتباط عاطفي أعمق وأقوى.

تظهر دراسة سبراتشر وريغان (١٩٩٨) أن العلاقات طويلة الأمد تُعطي الأولوية لصفات الشخصية والقيم المشتركة أكثر من الجاذبية الجسدية. وبناءً عليه، فإن انجذاب البطل لما يُسميه "شيئًا لا يمكن تفسيره" هو في الواقع تعبير عن شكل ناضج وتأملي من الحب. كما يُثبت ذلك أن الرواية لا تُصور الحب كمجرد شهوة، بل كقوة نفسية–عاطفية متجذرة في القيم الرفيعة وتحارب الروح.

إن وصف البطل لعدم امتلاك الحبيبة جمالًا خارجيًا مميزًا، مع ذلك انجذابه العميق لها، يُشير إلى إدراك ناضج لمفهوم الجاذبية العاطفية. هذا النوع من الجاذبية لا يقوم على الصورة الجسدية السطحية، بل ينبع من التقدير الداخلي لشخصية الآخر وفرادته. وتشير هاتفيليد إلى أن الحب العاطفي، رغم بدايته الجسدية أحيانًا، إلا أنه يتطلب نضوجًا نفسيًا ليتحوّل إلى علاقة مبنية على صفات أكثر عمقًا.

يشير مفهوم "شيء لا يمكن تفسيره" إلى حالة من الانجذاب العاطفي المعقّد، والذي لا يخضع للمنطق أو المقاييس الجمالية المعتادة. هذا الانجذاب قد يكون نتيجة تفاعل غير واعٍ بين عناصر مثل الصوت، التعبير الوجداني، أو أسلوب التواصل. وقد فسّرت هاتفيليد هذا التفاعل باعتباره نوعًا من التآلف الكيميائي أو الوجداني الذي لا يُقاس بالعين، بل يُشعر بالقلب والعقل معًا.

وفي السياق ذاته، تُشير الدراسات النفسية إلى أن إدراك الجمال يتأثر بالخلفيات العاطفية والقيمية للفرد. فعندما يشعر الإنسان بالأمان والقبول مع شخص ما، تبدأ ملامحه تُصبح أكثر جذبًا وجمالًا في نظره. وبالتالي، فإن ما يجده البطل في حبيبته ليس جمالًا بمعاييره الظاهرة، بل انعكاسًا لجمال أعمق يتصل بشخصيتها المتكاملة.

يرتبط الانجذاب هنا بالمشاعر الصادقة التي تستقر بين الطرفين. فالرقة والصدق والحنان عناصر لا تُقاس بصريًا، لكنها تترك أثرًا عميقًا في النفس. وتُوضح هاتفيليد أن مثل هذه القيم تُعد من أبرز ركائز الحب الرفيق، لأنها تُعزز الشعور بالثقة والاحترام، وتبني علاقة متماسكة تنجو من تأثيرات الزمن والجاذبية الجسدية الزائلة.

كما أن ميل البطل نحو هذه القيم يشير إلى تحول نفسي داخلي، حيث لم يعد يبحث عن الجمال السطحي، بل عن من يمنحه شعورًا بالانتماء والدفء الإنساني. وهو ما يتماشى مع نموذج هاتفيليد للحب العاطفي الناضج الذي يتضمن فهمًا متبادلًا، ومشاركة وجدانية، وليس فقط إشباعًا رغبيًا. وفي ضوء دراسة سبراتشر وريغان (١٩٩٨)، يتضح أن الحب الحقيقي والمستقر لا يقوم على المقارنة الجسدية، بل على الانسجام القيمي والانجذاب إلى السمات العاطفية والإنسانية. ولذلك فإن شعور البطل بوجود "شيء لا يمكن تفسيره" يُعد دليلاً على تجاوز الحب لمراحله الأولية إلى مرحلة أكثر استقرارًا وتأمّلًا وعمقًا.

أخيرًا، يمكن القول إن محفوظ قدّم من خلال هذا المشهد رؤية فلسفية للحب تتجاوز المقاييس المادية، وتُجسّد طبيعة الحب الذي تُشير إليه هاتفيليد: حب لا يُبنى على انبهار لحظي، بل على رابطة إنسانية تنمو بالتفاهم والتقدير

والتآلف النفسي. وهذا يضفي على العلاقة طابعًا وجوديًا يجعلها غير خاضعة للزمن أو التغيير السطحي.

٥) رابطة اجتماعية قوية

"قال لها وهو يربت على يدها: 'أريد أن أراكِ زوجتي، نعيش معًا تحت سقف واحد، نربي أولادًا يشبهونك، ونكبر معًا في بيتنا البسيط.' نظرت إليه بعينين تملؤهما الدموع، وقالت: 'وأنا لا أريد غيرك شريكًا لحياتي (محفوظ، ١٩٧٩، ٢٨)".

تُظهر هذه الاقتباس شكلًا من الحب الذي وصل إلى المرحلة الاجتماعية. فالبطل لا يرغب فقط في الاتحاد العاطفي، بل يسعى أيضًا إلى الارتباط الاجتماعي والقانوني من خلال عقد الزواج. وهذا يُمثل ما تُسميه إلين هاتفيليد بـ"الالتزام الاجتماعي" ضمن إطار الحب الرفيق. فالزواج في هذا السياق ليس مجرد مؤسسة رسمية، بل هو تجسيد لحب ناضج ومسؤول. فالبطل لا يكتفي بإعلان حبه، بل يعرض أيضًا مستقبلًا مشتركًا، وأسرة، وذرية. لم يعد الحب شأنًا خاصًا، بل أصبح جزءًا من بنية اجتماعية أوسع.

وفي أبحاث الأدب العربي الحديث، يُعدّ الحب الذي يتجه نحو الزواج انعكاسًا لمحاولة الشخصيات تحدي القيود الاجتماعية. وفي سياق مصر ما بعد الاستعمار، كما يتجلى في أعمال نجيب محفوظ، يُمثل الحب وسيلة للمطالبة بالاستقلال العاطفي والاستقرار الاجتماعي.لذلك، فإن الرابط الاجتماعي في هذا الاقتباس يُؤكد رؤية هاتفيليد بأن الحب الرفيق لا يُعزز فقط العلاقة العاطفية، بل يُشكّل أيضًا أساسًا لحياة مشتركة متوازنة وعملية. من بين البيانات الخمسة، يبرز نمط الانتقال من الحب العاطفي إلى الحب الرفيق كأكثر الأنماط وضوحًا. يبدأ حب البطل بانجذاب عاطفي واشتياق رومانسي

شديد، ثم يتطور ليصبح شكلًا أعمق من الحب، يتمثل في الالتزام، والثقة، والراحة، والسعي نحو هدف مشترك في الحياة.

يتماشى هذا النمط مع تطور العلاقات في نظرية إلين هاتفيليد، التي ترى أن الحب العاطفي غالبًا ما يكون بوابة نحو الحب الرفيق. وهذا التطور ليس خطيًا، بل ديناميكي، ويتأثر بالتفاعل، والتجارب المشتركة، والعقبات الاجتماعية التي يواجهها البطل. تتوافق هذه النتيجة مع عدد من الأبحاث في علم نفس الحب مثل ما قدمه روبين (١٩٧٣)، وستيرنبرغ (١٩٨٦)، وهاتفيليد ووالستر (١٩٨٥). فكل هذه النماذج تؤكد أن الحب الناضج يتطلب عناصر عاطفية (الحميمية)، والالتزام (الوفاء)، والاستقرار عبر الزمن.

يُظهر هذا العمل الروائي جميع هذه العناصر بوضوح من خلال شخصية البطل، مما يجعله حالة دراسية أدبية ذات صلة بنظريات علم النفس المعاصر. ومن خلال دراسة هذا العمل من منظور هاتفيليد، يتضح أن الحب ليس مجرد موضوع أدبي مبتذل، بل هو تمثيل معقد للحالة النفسية للإنسان في سياقه الاجتماعي والثقافي. في رواية الحب فوق هضبة الهرم ليست فقط عملاً سرديًا، بل وثيقة نفسية تسجل ديناميكية الحب كقوة تحوّل. ويُثبت هذا التحليل أن منهج علم نفس الحب قادر على تعميق الفهم للشخصيات، وصراعاتها الداخلية، ودوافعها في الأعمال الأدبية العربية المعاصرة. وبالتالي، فإن بحثك لا يكتسب أهمية في مجال الدراسات الأدبية فحسب، بل يمتد تأثيره إلى التقاطعات بين علم النفس والعلوم الإنسانية.

إن التحوّل من المشاعر الرومانسية الفردية إلى الرغبة في تأسيس أسرة تحت سقف واحد يُمثل تطورًا حاسمًا في طبيعة العلاقة. ففي هذه المرحلة، لا يعود الحب مجرد تعبير عن العاطفة، بل يتحوّل إلى مشروع مشترك يتطلب تخطيطا واستعدادًا لتحمل المسؤوليات المستقبلية. وتشير هاتفيليد إلى أن هذا

التحوّل هو أحد أهم مؤشرات نضج العلاقة وانتقالها من مرحلة الحب العاطفي إلى الحب الرفيق.

كما أن استخدام البطل لتعبيرات مثل "نربي أولادًا يشبهونك" يكشف عن توق إلى الامتداد العاطفي في شكل أسرة. وهو ما يُشير إليه علماء النفس على أنه أحد دوافع الحب الرفيق، حيث يُصبح الإنجاب وتربية الأطفال جزءًا من التعبير عن الحب، وليس مجرد غاية بيولوجية أو اجتماعية. يتوافق هذا مع المفهوم الذي طرحته هاتفيليد حول الاستثمار طويل المدى في العلاقة.

وتُظهر استجابة البطلة التي عبّرت عن رغبتها ألا تشارك حياتها إلا مع هذا الرجل، وجود قبول متبادل واستعداد عاطفي لتوحيد المصير. هذا النوع من القبول المتبادل يُعدّ من العلامات الجوهرية في الحب الرفيق، حيث لا يكون أحد الطرفين مجرد تابع، بل شريك حقيقي في بناء العلاقة وتحديد ملامح المستقبل.

من الناحية النفسية، إن الحب الذي يسعى نحو الزواج يشير إلى حالة من الاتزان العاطفي لدى الطرفين، إذ لم يعودا يبحثان فقط عن إثبات المشاعر، بل عن تحقيق الأمان والاستقرار. وهذا يتماشى مع المفهوم الذي تؤكده هاتفيليد في نظريتها، بأن الحب المستقر يتطلب التقاء بين العاطفة والالتزام والسلوك المشترك في الحياة اليومية.

تجدر الإشارة إلى أن نجيب محفوظ لا يقدّم الحب بوصفه مجرد قصة شخصية، بل يُسقط عليه أبعادًا اجتماعية وثقافية. ففي سياق المجتمع المصري، يمثل الزواج ليس فقط نهاية طبيعية للحب، بل أيضًا تحديًا لمعايير اجتماعية وأسرية. ومن خلال ربط الحب بالزواج، يُقدّم محفوظ رؤية تقدّمية للعلاقات، حيث يكون الحب هو الدافع الأساسي نحو تكوين الأسرة، لا الإكراهات المجتمعية أو الاقتصادية.

وتُبرز نظرية هاتفيليد أن الانتقال من الحب العاطفي إلى الرفيق ليس دائمًا سهلًا، بل يحتاج إلى تجاوز العقبات، وبناء الثقة، وتكرار التجارب المشتركة التي تُعمّق الترابط. ويمكن ملاحظة هذه العناصر في تطور علاقة البطل والبطلة، حيث مرّا بمراحل من التأمل، والاشتياق، والارتباط النفسي، إلى أن وصلا إلى مرحلة الاقتراح الواقعي بالزواج.

في ضوء ذلك، يُمكن اعتبار رواية الحب فوق هضبة الهرم دراسة أدبية نفسية تُجسّد عمليًا ما طرحته هاتفيليد في أبحاثها. فالحب في هذه الرواية لا يُصوَّر كعاطفة رومانسية مؤقتة، بل كقوة وجودية اجتماعية تتشكّل في مراحل، وتؤثر في قرارات الحياة، وتُصبح جوهرًا في هوية الفرد وعلاقته بالعالم المحيط.

ب- العوامل التي أدت إلى ظهور حب الشخصي الرئيسي

تُعَدُّ مشاعرُ الحبِّ نتيجةً لتفاعلاتٍ معقّدةٍ بين العوامل النفسية والاجتماعية والسياقية، حيث تُسهِمُ مجموعةٌ من العوامل في نشوء هذه العاطفة وتطوُّرها بين الأفراد. في هذا الجزء، سيتمُّ تسليط الضوء على أبرز العوامل التي تؤدّي إلى نشوء الحب بين الشخصيات في الرواية، بالاستناد إلى نظرية إلين هاتفيليد في علم نفس الحب.

١) التشابه العاطفي أو التجريبي

"يشعر أن حزنهما واحد، وأنها تفهم صمته كما يفهم هو نظراتها، فكلاهما جاء من عالم مكسور، يبحث عن معنى يعيد للحياة شيئًا من الضوء (محفوظ، ١٩٧٩، ١٣)".

يُظهر هذا النص وجود رابط روحي قوي بين البطل والمرأة التي يحبها، حيث لا يشاركان القصص فحسب، بل يشاركان أيضًا الجراح. إنّ التشابه في

التجارب العاطفية يُشكّل أساسًا مهمًا في بناء تقارب نفسي عميق .في نظرية إلين هاتفيليد، يركّز جانب الحب الرفيق بشكل كبير على التعلّق العاطفي الناتج عن الفهم المتبادل. فعندما يشترك شخصان في تجارب مؤلمة أو خلفيات مشابهة، يسهل عليهما خلق تعاطف وإحساس بالأمان تجاه بعضهما البعض، مما يقوّي العلاقة على المدى الطويل.

النمط الأساسي الظاهر في هذا الاقتباس هو البحث عن معنى في الحب من خلال الفهم المتبادل. فالبطل لا يبحث عن هروب جسدي، بل عن تعزية عاطفية. وهذا يدل على أن الحب في هذه الرواية أقرب إلى الحب الرفيق منه إلى الحب العاطفي. تشير الدراسات السابقة في علم نفس الحب (مثل بيرشايد ووالستر) إلى أن الأزواج الذين يشتركون في تجارب عاطفية متشابهة يميلون إلى إقامة علاقات أطول وأكثر استقرارًا. وهذا يتماشى مع صورة البطل في الرواية الذي يشعر بأنه "مفهوم" من قبل شريكته.

كما تُظهر الرواية أن الحب ليس مجرد متعة مشتركة، بل هو مشاركة للألم والنضال. وهذا يقرب مفهوم الحب من الجانب الوجودي للمعنى في العلاقات الإنسانية. إنّ التشابه في التجارب يجعل من وسائل التواصل غير اللفظية كالصمت والنظرات أدوات للفهم، مما يدل على درجة عالية من التعلّق العاطفي. فالبطل يشعر بالارتباط حتى دون الحاجة إلى كلمات، وهو مؤشر على الحب الحقيقي بحسب نظرية هاتفيليد. كما يبيّن ذلك أن الحب في هذه الرواية لا ينبع من اندفاع لحظي، بل ينمو من تجارب حياة متوازية. فهم لا يملأون فراغًا، بل يعكسون لبعضهم البعض الحزن ذاته كأساس للعلاقة. وبذلك، فإن النمط الظاهر هو حب متجذّر في الجراح الجماعية والفهم العميق، وهو ما يتوافق مع الخصائص الأساسية للحب الرفيق في نظرية هاتفيليد، ويؤكد أن هذه العلاقة ليست مجرد شهوة مؤقتة.

إن مشاركة الألم بين الشخصيتين في هذا النص الأدبي تُبرز جانبًا نادرًا في العلاقات العاطفية، وهو ما يُعرف في علم النفس بـ"الحميمية الوجودية". فهما لا يقتصران على مشاركة اللحظات السعيدة، بل يتفاعلان أيضًا مع أعباء الحياة، ويتبادلان الشعور بالحزن كوسيلة للتقارب. هذا النوع من التبادل العاطفي العميق يُعد من المؤشرات الواضحة للحب الرفيق، الذي يؤكّد هاتفيليد على أنه ينمو في ظلّ التفاهم، والمشاركة النفسية، والاعتراف المتبادل بالمشاعر.

ومن الملاحظ في هذا النص أن التواصل بين الحبيبين لا يعتمد على اللغة المنطوقة، بل على "الفهم الصامت"، مما يدل على تطور العلاقة إلى مرحلة من الانسجام العاطفي العالي. ترى هاتفيليد أن التفاهم غير اللفظي يُمثل أحد أبرز مظاهر النضج العاطفي، لأنه ينبع من إدراك حسي داخلي، وليس مجرد استجابات تلقائية للمؤثرات الخارجية.

كما أن تصوير الشخصيتين على أنهما "قادمان من عالم مكسور" يُشير إلى تشابه في التجربة الإنسانية، مما يُعزز آلية "الانعكاس العاطفي" التي تلعب دورًا أساسيًا في بناء تعاطف حقيقي بين الطرفين. هذا التشابه لا يُنتج فقط راحة نفسية، بل يساعد كل طرف على فهم الذات من خلال الآخر، وهو ما تصفه هاتفيليد بالاندماج العاطفي المتبادل.

يتجلّى أيضًا من السياق أن الحب في هذا المشهد لا يُقدَّم كحلّ نهائي أو مفرّ من الألم، بل كوسيلة لإعادة بناء الذات المكسورة. وهذا ما يجعل العلاقة ليست فقط مشبعة بالحنان، بل أيضًا مليئة بالقوة والمرونة النفسية، وهو جوهر الحب الرفيق حسب هاتفيليد، الذي يُمكّن الإنسان من تجاوز صدماته عبر علاقة متزنة وعميقة.

وما يلفت الانتباه كذلك هو أن هذه الرابطة لا تتطلب إثباتات مستمرة، وإنما تكتفي بالحضور المشترك. وهذا يعكس الاستقرار العاطفي الذي يُعد سمة من سمات الحب الناضج، حيث لا يتطلب كل لقاء تجديدًا للعهد، بل يكفي مجرد الوجود الصامت والمطمئن الذي يُشعر الطرفين بالأمان والانتماء.

ويُشير هذا المشهد إلى أن العلاقة العاطفية ليست نتيجة للإعجاب اللحظي أو الانجذاب السطحي، بل هي ثمرة تلاقٍ بين الأرواح المتعبة الباحثة عن معنى جديد للحياة. ووفقًا لنظرية هاتفيليد، فإن مثل هذه العلاقة لا تعتمد على الإشباع الفوري للحاجات، بل على بناء علاقة طويلة الأمد تقوم على الرعاية المتبادلة والانتماء الداخلي.

وفي النهاية، فإن هذا النوع من الحب المشبع بالحنين والفهم والصمت المشترك يُعتبر تمثيلاً فنيًا راقيًا للحب الرفيق، الذي يتجاوز حدود الرغبة الجسدية، ويتحوّل إلى علاقة تغذّي الروح وتُنعش الكيان النفسي. إنه حب ينمو من داخل الألم، ويمنح الشخصين قدرة جديدة على مواصلة الحياة، لا باعتبارهما فردين، بل ككيان متكامل. وهذه هي أعلى مراحل الحب وفق رؤية هاتفيليد.

٢) القرب المكاني والتفاعل المتكرر

"كان يراها يوميًا في نفس المكان، يعتاد وجودها كما يعتاد أنفاسه، ومع كل لقاء كان يكتشف فيها شيئًا جديدًا، حتى بات ينتظر لحظات لقائهما كأنه ينتظر الحياة نفسها (محفوظ، ١٩٧٩، ١٧)".

تبرز العبارة "كان يراها يوميًا في نفس المكان، يعتاد وجودها كما يعتاد أنفاسه" أهمية الروتين في اللقاءات كعامل أساسي في تشكيل الحب. فالتفاعل المنتظم يُحفّز تطورًا عاطفيًا مستقرًا، حيث يمرّ البطل بتحوّل تدريجي من مجرد

الملاحظة إلى الاشتياق لوجودها. وفقًا لإلين هاتفيليد، فإن التفاعل المتكرر والاتصال الجسدي أو الاجتماعي المنتظم يزيد من احتمالية تطور الحب. ويتماشى هذا المفهوم مع نظرية "تأثير التعرض" التي تفيد بأن كثرة تعرض الفرد لشخص معين تزيد من احتمالية نشوء الانجذاب نحوه.

النمط الأساسي الظاهر في هذه البيانات هو نمو الحب بشكل تدريجي نتيجة الألفة التي تولدها الحضور المستمر. فهذا ليس حبًا من النظرة الأولى، بل حب ينمو مع مرور الوقت والعادة. ويعزز هذا أيضًا السرد القائل إن حب البطل يتمتع بسمات واقعية. فهو لا ينجذب إلى إثارة لحظية، بل إلى الصحبة التي تمنحه شعورًا بالانتماء والاستمرارية، وهو ما يشكل الأساس في الحب الرفيق .

وقد وجدت دراسات سابقة، مثل دراسة روبن (١٩٧٠)، أن التواجد الدائم يعزز الإحساس بالألفة والراحة، وهي عوامل تؤثر بشكل كبير على التعلّق العاطفي في العلاقات الرومانسية. وهذا يتوافق تمامًا مع ما صوّره نجيب محفوظ في الرواية.وفي السياق الثقافي العربي، يمكن أن يؤدي التفاعل الاجتماعي المتكرر في نفس المكان إلى نشوء شعور أعمق بالترابط، لا سيما أن الوصول إلى علاقات مختلطة بين الجنسين يكون محدودًا نسبيًا، ما يجعل كل لقاء ذا دلالة خاصة. ومن الناحية السردية، يبني محفوظ قصة الحب لدى البطل من خلال عملية إنسانية مألوفة لدى القارئ، مما يبعد هذه العلاقة عن المثالية ويقربها من الواقع الاجتماعي والنفسي. وعليه، فإن الحب الذي ينشأ من القرب والتفاعل المتكرر يُظهر أن عامل الوقت والعادة يشكلان أساس حب البطل، مما يدعم مصداقية نظرية هاتفيليد عن الحب الرفيق باعتباره حبًا ناضجًا ومتطورًا ببطء.

يعتبر التواجد المكاني المستمر أحد أبرز العوامل النفسية التي تُسهم في تكوين روابط عاطفية عميقة. فالرؤية اليومية للشخص المحبوب تخلق ما يُعرف في علم النفس الاجتماعي بـ"الاستجابة العاطفية التراكمية"، حيث تتراكم المشاعر تدريجيًا بمرور الزمن. ووفقًا لهاتفيليد، فإن التكرار والتقارب يُؤديان إلى تعزيز "الحميمية الإدراكية"، أي شعور الفرد بأنه يعرف الآخر بشكل أعمق نتيجة الاحتكاك المستمر.

في هذا السياق، لا يُمثل اللقاء اليومي مجرد عادة، بل يتحول إلى لحظة ذات طابع وجداني، تشكّل نقطة ارتكاز في جدول حياة البطل. فانتظاره لتلك اللحظات يُعبّر عن تعلّق عاطفي بدأ يتجذر في روتين الحياة اليومية. وهذا ما تراه هاتفيليد جزءًا من الحب الرفيق، حيث تُصبح العلاقة جزءًا من النظام النفسي والعاطفي للفرد، لا تحتاج إلى إثارة أو اندفاع لتبقى حية.

علاوة على ذلك، فإن تأكيد النص على "اكتشاف شيء جديد في كل لقاء" يُبرز عنصر "النمو العاطفي داخل العلاقة"، وهو ما أشارت إليه هاتفيليد عند الحديث عن أن الحب الحقيقي لا يكون جامدًا، بل يتطور مع تكرار اللقاءات. وهذا النمو لا يتطلب دائمًا تغيّرات جوهرية، بل يكفي فيه حضور الطرف الآخر كمرآة لاكتشاف الذات والآخر معًا.

تُشير هذه التجربة إلى ما يُعرف بـ"المعنى النفسي للزمان والمكان" في الحب، حيث لا تقتصر العلاقة على المشاعر فحسب، بل تتجسد في الأماكن والمواقف اليومية. فالمكان الذي يلتقيان فيه يتحول إلى فضاء رمزي يختزن الذكريات والمشاعر. ووفقًا لهاتفيليد، فإن الحب الرفيق يُبنى على استمرارية السياق، أي أن العلاقة تنمو في بيئة زمنية ومكانية ثابتة، مما يعزز الإحساس بالأمان.

من الناحية النفسية، التفاعل المتكرر لا يُعزز فقط العاطفة، بل يُقلل من التوتر ويخلق أرضية مشتركة من الفهم. فعند تكرار اللقاء، تقل الحاجة إلى إثبات الذات، ويُصبح كل طرف أكثر تلقائية وصراحة. وهذا الانخفاض في الحواجز النفسية يعتبر أحد العوامل الجوهرية في نشوء التعلّق الآمن، وهو ما أشارت إليه نظرية التعلّق لدى بولبي، والتي تتقاطع مفاهيميًا مع نظرية هاتفيليد.

ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الحب لا ينشأ نتيجة قرار مفاجئ، بل ينمو عبر الزمن بشكل عضوي، مما يجعله أكثر استدامة. ففي الثقافة العربية، حيث تُقيّد العلاقات أحيانًا بالعادات الاجتماعية، يُعتبر التكرار الآمن والمشروع للقاء هو المساحة الوحيدة الممكنة لتشكّل مشاعر صادقة وطويلة الأمد، وهو ما نجح نجيب محفوظ في التعبير عنه بأسلوبه الرمزي والواقعي.

في النهاية، يؤكد هذا المشهد أن الحب ليس دائمًا تجربة عاصفة أو درامية، بل قد يكون فعلًا بسيطًا ومتكررًا يكتسب عمقه من حضوره المستمر. وهذا ما يُثبت أن الحب الرفيق، كما تصفه هاتفيليد، هو علاقة تنمو بهدوء ولكن بجذور قوية، ويُبنى على التفاعل المتكرر الذي يُحوّل العادة إلى علاقة وجدانية متينة.

٣) الدعم العاطفي والاستجابة الإيجابية

"كانت تستمع إليه باهتمام لا يدّعي، تشجعه بكلمات بسيطة ولكنها صادقة، وكان يشعر للمرة الأولى أن أحدًا يراه كما هو، دون تزييف أو حكم (محفوظ، ١٩٧٩، ٧٦)".

تشير العبارة "كانت تستمع إليه باهتمام لا يدّعي، تشجعه بكلمات بسيطة ولكنها صادقة" إلى أن الشخصية الأنثوية تؤدي دور المستمعة الداعمة. ويُعد هذا الأمر بالغ الأهمية في علاقة الحب، إذ إن الدعم العاطفي يخلق شعورًا

بالقبول والتقدير.ذكرت إلين هاتفيليد أن أحد مؤشرات الحب الناضج هو وجود سلوك داعم، فالحب لا يقتصر على مجرد الرغبة في الآخر، بل يتعدى ذلك ليشمل توفير مساحة آمنة للشريك ليكون على طبيعته. النمط الظاهر في هذا النوع من الحب هو الحب القائم على القبول الكامل. فالبطل يشعر بأنه "مرئي" لا من خلال صورته الخارجية، بل من أعماق روحه. فالشخصية الأنثوية لا تكتفي بالاستماع، بل تُظهر فهمًا وتُضفي شرعية على مشاعره.

يتناغم هذا مع نتائج دراسات سابقة في علم النفس الاجتماعي، مثل دراسة رايس وشافر (١٩٨٨)، التي أظهرت أن العلاقات الرومانسية التي تتضمن "الاستماع المتجاوب " تميل إلى أن تكون أكثر إشباعًا عاطفيًا وأكثر قدرة على الاستمرار.الحب في هذا السياق لا يُختزل في كونه علاقة جسدية، بل يُمثّل مساحة للنمو النفسي. وهذا ما يميز بين الحب الذي يُقيد والحب الذي يُحرر. فالبطل يشعر بالدعم لا بالضغط. تُجسد المرأة في هذا الاقتباس دور الملاذ العاطفي، والذي تصنفه هاتفيليد على أنه أحد أشكال الحب الرفيق ، وليس مجرد علاقة إيروتيكية أو شغف جسدي. ويؤكد هذا التحليل أن التواصل في الحب الحقيقي لا يقتصر على الكلمات، بل يشمل الاستجابة العاطفية الصادقة. وهذا ما يخلق علاقة عميقة وقادرة على الصمود في وجه الصراعات. وعليه، فإن الدعم العاطفي يُعد عنصرًا أساسيًا في تكوين حب صحي، وقد صوّره نجيب محفوظ بطريقة واقعية من خلال علاقة شخصياته، مما يتماشى مع النهج النفسي في فهم الحب.

يتجاوز الدعم العاطفي في العلاقات الرومانسية حدود الكلمات المشجعة أو التصرفات اللطيفة؛ فهو يتضمن القدرة على الإنصات الحقيقي، وفهم مشاعر الطرف الآخر، وتقديم ردود فعل تعكس تعاطفًا حقيقيًا. وهذا

ما عبّر عنه محفوظ حين جعل البطلة تستمع باهتمام "لا يدّعي"، مما يُشير إلى الصدق والدفء في تواصلها، لا إلى المجاملة أو الواجب الاجتماعي.

في إطار نظرية الحب عند هاتفيليد، يُصنّف هذا النوع من السلوك ضمن "التعاطف العاطفي"، وهو شرط أساسي لنشوء الحب الرفيق، حيث يشعر الشريك بأنه مقبول ومحبوب دون قيد أو شرط. ويعدّ هذا النوع من التفاعل مصدرًا لبناء الثقة، التي تُعتبر بدورها ركيزة من ركائز العلاقات المستقرة طويلة الأمد.

كذلك، فإن شعور البطل بأنه مرئي للمرة الأولى يُبرز أحد أعمق الحاجات الإنسانية، وهي أن يشعر الفرد بأنه مفهوم من قبل الآخر. وهذا ما يجعل العلاقة العاطفية تصبح بمثابة مرآة نفسية، تعكس للإنسان أعمق ما فيه، وتمنحه فرصة للتصالح مع ذاته. وهذا التعاطف الصادق هو ما يميز الحب الناضج عن العلاقات السطحية أو القائمة على التجمّل.

وقد أشارت دراسات في علم النفس، مثل دراسة باترسون وكارسون (١٩٩٢)، إلى أن الاستجابة العاطفية المتوافقة أي أن يشعر الشخص بأن الطرف الآخر يستجيب له بصدق وبدون أحكام تؤدي إلى تعزيز الشعور بالانتماء والطمأنينة. وهذا ما يشعر به البطل في الرواية، حين يصف استجابة البطلة بأنها منحته الإحساس بأنه يراه أحد كما هو.

من جهة أخرى، لا يقتصر الدعم العاطفي على اللحظة الآنية، بل يُسهم في بناء مخزون طويل الأمد من المشاعر الإيجابية داخل العلاقة. وعندما يمر أحد الطرفين بأزمة أو شكوك ذاتية، فإن وجود شريك داعم يُخفف من وطأة الضغط النفسي، ويمنح العلاقة بُعدًا علاجيًا. وهذا الدور العلاجي للعاطفة تُسلّط عليه هاتفيليد الضوء باعتباره من خصائص الحب المستقر.

كما يتضح من هذا الاقتباس أن المرأة ليست فقط مستمعة، بل حاضرة شعوريًا، وهذا ما يُعرف في علم النفس بالحضور العاطفي، أي أن يشعر الفرد بأن الطرف الآخر حاضر بكل كيانه، لا بمجرد جسده أو أذنه. وهذا الحضور يعزز من عمق الارتباط العاطفي، ويُحوّل اللقاءات اليومية إلى لحظات ذات قيمة نفسية ومعنوية عالية.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن الدعم العاطفي في هذا النص ليس مجرد عنصر سردي، بل أداة بنيوية في تصوير الحب كقوة شفاء ونمو. فمحفوظ لا يقدّم علاقة تقليدية محكومة بالرغبة الجسدية أو الظروف الاجتماعية، بل يُصوّر علاقة يجد فيها البطل ذاته من جديد. وهذا الطرح يتناغم بدقة مع منظور هاتفيليد، التي ترى أن الحب الرفيق يُسهِم في تحسين الصحة النفسية وتطوير الذات، وليس فقط في إشباع الحاجة إلى القرب أو الانتماء.

٤) الانجذاب إلى الشخصية

"كان يعجب بطريقة حديثها، بانضباط كلماتها، بتلك النظرة الهادئة التي تعكس عقلًا ناضجًا، لم تكن فقط جميلة، بل كانت تشبه ما كان يبحث عنه دون أن يعرف (محفوظ، ١٩٧٩، ٢٠)".

تشير العبارة "كان يعجب بطريقة حديثها، بانضباط كلماتها، بتلك النظرة الهادئة التي تعكس عقلًا ناضجًا" إلى أن انجذاب البطل لم يكن جسديًا فحسب، بل كان موجّهًا نحو الصفات الداخلية لشريكته. وهذا يُعد مؤشرًا على حب نابع من التقدير لسلامة الشخصية وتفرّدها. تميّز إلين هاتفيليد بين الحب العاطفي، الذي يركّز غالبًا على الجاذبية الجسدية، والحب الرفيق، الذي ينمو نتيجة التقدير للشخصية والطباع. وتُظهر هذه البيانات ميلاً واضحًا نحو الشكل الثاني من الحب.

النمط الظاهر هنا هو حب قائم على الإعجاب بجوهر الشخص، لا على مظاهره السطحية. فالبطل مفتون بعمق شخصية المرأة، وذكائها، وتوازنها الانفعالي.تشير دراسات سابقة، مثل دراسة سبريشر وريغان (١٩٩٨)، إلى أن الصفات الشخصية مثل التعاطف، والذكاء، وضبط النفس العاطفي، تُعد عوامل حاسمة في تكوين علاقات حب طويلة الأمد. وتتسق هذه البيانات مع تلك النتائج.

وفي سياق ثقافة أبوية، يُعد تصوير انجذاب رجل إلى صفات عقلية لا جسدية إنجازًا سرديًا ذا دلالة وقيمة.ومن الناحية السوسيولوجية، يعكس هذا الانجذاب تحوّلاً في مفهوم الحب من التملّك إلى التقدير. فالبطل لا يسعى إلى السيطرة، بل إلى الشراكة وتقدير وجود المرأة كما هي. ومن المهم أن نلاحظ أن محفوظ بنى هذا الانجذاب من خلال التفاعل المتكرر وتأملات البطل، لا عبر سرد مباشر أو جنسي، مما يعزز الفكرة بأن الحب في هذه الرواية يتمتع بقدر عالٍ من النضج. وخلاصة القول، يُظهر الحب في هذا الاقتباس أن التقدير للشخصية وتمام الروح هو جوهر العلاقة الرومانسية السليمة، وذلك بما يتوافق مع مبدأ الحب الرفيق كما تطرحه هاتفيليد.

يعتبر الإعجاب بالشخصية أحد أبرز المؤشرات على نضج العلاقة العاطفية، لأنّه يشير إلى تواصل أعمق يتجاوز المظهر الخارجي إلى جوهر الإنسان. في النص الأدبي الذي بين أيدينا، يُظهر البطل انجذابًا لطريقة حديث البطلة، وانضباطها، وهدوئها، وكلّها عناصر تنمّ عن اتزان نفسي وفكري. وهذا النوع من الانجذاب يعبر، بحسب هاتفيليد، عن مرحلة متقدمة من الحب الرفيق، حيث يتكوّن الإعجاب نتيجة التفاعل والتقدير، وليس نتيجة الإثارة السطحية فقط.

العبارة "*كانت تشبه ما كان يبحث عنه دون أن يعرف*"، تفتح أفقًا نفسيًا مهمًا، إذ تدلّ على تطابق داخلي بين التوقعات اللاواعية للبطل وبين ما تمثله هذه المرأة. وهذا ينسجم مع ما أشارت إليه هاتفيليد حول أن الحب الرفيق لا يولد فقط من القرب أو العاطفة، بل من شعور بأن الشريك يملأ فجوة داخلية متصلة بالهوية والتكامل النفسي.

من جهة أخرى، فإن تقدير الصفات المعرفية والعاطفية لدى الشريك، كما هو الحال في هذا النص، يتطلب درجة من النضج الانفعالي لدى الطرف المعجب. فالبطل هنا لا يركز على جمالها فقط، بل يُعجب بعقلها الناضج، ما يعني أن اهتمامه موجّه إلى العمق الإنساني، لا إلى الانطباع اللحظي. وهذا ما يُعدّ من خصائص الحب المستقر، كما وضّحته هاتفيليد في تفريقها بين الحب العاطفي المؤقت والحب الرفيق طويل الأمد.

تظهر الأبحاث الحديثة، مثل دراسة سبريشر وريغان التي أشرتَ إليها، أن صفات مثل الصدق، وضبط النفس، والنضج العقلي والعاطفي تُعدّ من أكثر العوامل جذبًا للشركاء الذين يبحثون عن علاقات ذات معنى. وهذا ما نراه واضحًا في نص محفوظ، حيث لم تكن البطلة مثيرةً فقط، بل كانت مصدرًا للسكينة النفسية والتقدير العقلي.

الملفت في السياق السردي، هو أن البطل لا يتمنى البطلة بل يقدّرها، والفرق بينهما عميق. فالرغبة قد تكون آنية أو سطحية، بينما التقدير ينبع من عملية عقلية وعاطفية متوازنة، تُبنى عبر الملاحظة والتفاعل المستمر. هذا التدرّج في الإعجاب يمنح العلاقة أساسًا صلبًا للنمو المستقبلي، وهو ما يتطابق مع بنية الحب الرفيق كما صاغته هاتفيليد.

كما أن تصوير محفوظ لعلاقة تقوم على الانجذاب لصفات عقلية يعكس رؤية تقدمية للحب، ويكسر الصور النمطية عن الرجل العربي في

الأدب، الذي يُفترض به أن ينجذب أولًا إلى الجسد. بل إن البطل في هذا النص يبحث عن عمق فكري وعاطفي يشبه البيت الداخلي، ويجد فيه راحةً نفسيةً لا يستطيع شرحها، لكنه يشعر بها بعمق.

في ضوء كل ما سبق، يمكن القول إن الانجذاب إلى الشخصية، كما صوّره محفوظ، لا يعد فقط عنصرًا جماليًا في الحب، بل حجر زاوية في بنية العلاقة. فالتكامل العاطفي لا يتحقق من خلال الجسد فحسب، بل عبر العقل والروح. ويؤكد هذا المعطى السردي الطرح النظري لهاتفيليد بأن الحب الرفيق يتجاوز الغريزة إلى المشاركة الإنسانية الأصيلة، وهو ما يميّز الحب الحقيقي القابل للاستمرار عن سواه من أشكال التعلّق المؤقت أو السطحي.

ج- الحب العاطفي

ورغبة في الاتحاد مع شريك. خصائص الحب العاطفي (Passionate love) حسب هاتفيليد :

أ- المشاعر الشديدة

"كان كلما طال الفراق اشتد شوقه إليها، حتى أصبح يتنفس الحنين كما يتنفس الهواء، وكل لحظة تمر عليه بدونها كانت كأنها دهور من العذاب، فكانت ذكرياتهما معاً تسعفه حيناً وتزيد من وجعه حيناً آخر، حتى أن عينيه كانت تدمعان وهو وحيد يفكر فيها (محفوظ، ١٩٧٩، ٣١)".

يُصوّر هذا المقطع عاطفة قوية وجارفة يعيشها البطل عند ابتعاده عن من يحب. إن الشوق العميق اشتد شوقه إليها والمعاناة الناتجة عن غياب الحبيبة كأنها دهور من العذاب يمثلان تجسيدًا لنمط "الحب العاطفي" وفقًا لتصنيف إلين هاتفيليد. في نظرية هاتفيليد، يُعرَّف الحب العاطفي بأنه نوع من الحب يتميّز بشدة الانخراط العاطفي، والانجذاب الجسدي والنفسي القوي، والشوق المفرط إلى حضور

الشريك. وتُظهر هذه البيانات أبرز مظاهر هذا النوع من الحب: شوق يتغلغل في النفس حتى يُصبح جزءًا من الوظائف البيولوجية يتنفس الحنين كما يتنفس الهواء، ومعاناة نفسية أثناء الفراق.

النمط الرئيس الظاهر في هذا المقطع هو مثالية الشريك والاعتماد العاطفي. فالبطل لا يحب فقط، بل "يعتمد" نفسيًا على وجود حبيبته. حتى الذكريات المرتبطة بها تؤدي دورًا مزدوجًا: فهي تواسيه وتؤلمه في آنٍ معًا. وهذا يعبّر عن التناقضات العاطفية التي ترافق الحب العاطفي غالبًا. تشير دراسات نفسية سابقة، مثل دراسة هاتفيليد وسبريشر (١٩٨٦)، إلى أن الأفراد الذين يمرون بحب عاطفي قوي يميلون إلى ما يسمى الفيض العاطفي، وهي حالة تهيمن فيها المشاعر مثل الشوق، والأمل، والفقدان على الفرد وتخلّ بتوازنه النفسي. وهذا يظهر بوضوح في العبارة التي تقول إن عينيه تدمعان وهو وحيد يفكر فيها (حتى أن عينيه كانت تدمعان وهو وحيد يفكر فيها). وفي سياق الثقافة العربية التي تميل إلى كبت التعبير العاطفي العلني، يُعدّ هذا التصوير لمشاعر رجلٍ عاشق تعبيرًا دراميًا مكثفًا عن الحب. وهذا يؤكد أن الحب في الرواية لا يُعالج فقط كعلاقة، بل أيضًا كحالة وجودية تمس جوهر شخصية البطل.

لقد نجح نجيب محفوظ في إبراز أن الحب ليس مجرد تفاعل بين شخصين، بل هو أيضًا صراع داخلي ومعاناة روحية. إن الألم الناتج عن الشوق لا يعبّر فقط عن حب عميق، بل يشير أيضًا إلى ميل نحو "مثالية" الحبيبة، بحيث تُصبح مركز السعادة ومعنى الحياة. وهذا ما قد يؤدي إلى نوع من الاعتماد العاطفي المفرط. ومع ذلك، فإن الحب العاطفي وفقًا لنظرية هاتفيليد لا يُعدّ سلبياً بالضرورة—بل يُعتبر مرحلة طبيعية ومبدئية في مسار الحب البشري. وتوضح هاتفيليد أن الحب العاطفي غالبًا ما يكون البوابة التي تسبق تطور العلاقة إلى حب رفيق ، أكثر استقرارًا واستدامة. وبذلك، يؤكد تحليل هذا المقطع أن الحب في الرواية يتضمن

الطيف الكامل الذي تطرحه هاتفيليد: من الشدة العاطفية إلى الاستقرار العاطفي. إن شدة الشوق تعكس قوة الرابط العاطفي بين البطل وحبيبته، وهذا يتماشى مع الديناميكيات النفسية للحب التي أثبتتها العديد من دراسات علم النفس العاطفي.

ب- الانجذاب الجسدي

"كانت ملامحها تجمع بين البراءة والفتنة، بشرتها الناعمة كصفاء الحليب، وعيناها الواسعتان تلمعان ببريق يسحر الأنظار. لم يستطع أن يصرف بصره عنها، وكأن شيئاً خفياً قد شده إليها بكل جوارحه، وشعر أن مظهرها وحده قادر على أن يحرك قلبه ويوقد نار الرغبة في أعماقه (محفوظ، ١٩٧٩، ١١)".

يُعدّ هذا المقطع تمثيلًا صريحًا للحب الذي يستند إلى الانجذاب الجسدي، وهو أحد العناصر الأساسية في الحب العاطفي وفقًا لنظرية إلين هاتفيليد. إن التصوير الذي يقدّمه الكاتب من نعومة الجلد إلى النظرات الآسرة يؤكد أن البطل يمرّ باستجابة عاطفية وبيولوجية شديدة تجاه المظهر الجسدي للمرأة التي يحبها. في نظرية هاتفيليد، يشكّل الانجذاب الجسدي المحرّك الأساسي لنشوء الحب العاطفي. وتوضح هاتفيليد أن الاستجابة للمظهر البصري يمكن أن تثير الشهوة والرغبة القوية، مما يؤدي إلى نشوء ارتباط عاطفي سريع، وإن لم يكن بالضرورة عميقًا أو مستقرًا. وهذا ينسجم مع العبارة "يوقد نار الرغبة في أعماقه"، التي تعبّر عن دافع باطني ناجم عن محفز جسدي. النمط الرئيس الذي يمكن استخلاصه من هذا النص هو "مثالية الجمال الجسدي" و"الانجذاب الغريزي". فالبطل لا يُعجب بجمال المرأة فحسب، بل يشير إلى أن هذا الجمال يمتلك قوة إيحائية تؤثر على مشاعره وأفكاره. وهذا يمثل ما يُعرف بالرغبة الرومانسية الطاغية ، وهي سمة أساسية في المراحل الأولى من الحب العاطفي الذي يتمحور حول الانجذاب البصري والحسي.

من المنظور النفسي، تفسّر هذه الظاهرة كيف يمكن للإدراك الجسدي أن يكون بوابة أولى لتطور الحب الرومانسي. وتشير أبحاث هاتفيليد ورابسون (١٩٩٣) إلى أن الجاذبية الجسدية تُعد من العوامل التنبؤية الرئيسية في نشوء الانجذاب الأولي، خاصة لدى الرجال، قبل أن تتطوّر العلاقة إلى ارتباط أعمق عاطفيًا.. ومع ذلك، فإن الحب الصحي لا يمكن أن يستند فقط إلى الانجذاب الجسدي. وتُشدّد هاتفيليد على أن الحب الحقيقي لا يقوم على الشغف والمظهر فقط، بل يجب أن يتطور نحو الحب الرفيق ، الذي ينطوي على الالتزام والثقة والمودة المستقرة. في هذا السياق، يمكن اعتبار المعطيات الواردة مرحلة أولى ضمن طيف نفسي معقّد للحب.

وإذا ما رُبط ذلك بمجمل ما ورد في الرواية، فإن الانجذاب الجسدي لا يظهر كعنصر مستقل. فكما أوضحت المعطيات السابقة، فإن حب البطل يمرّ بتطور من رغبة بصرية نحو ارتباط عاطفي والتزام اجتماعي. وهذا يتوافق مع نتائج أبحاث سابقة في علم نفس الحب، التي ترى أن الجاذبية الجسدية غالبًا ما تكون البوابة الأولى نحو حب أكثر نضجًا. وعليه، فإن هذا الاقتباس يعزز الحجة القائلة بأن البطل في الحب فوق هضبة الهرم يعيش تجربة الحب بكامل أبعادها كما وصفتها هاتفيليد: من الإثارة المدفوعة بالجسد، وصولًا إلى التقارب العاطفي، والدعم، والارتباط الاجتماعي. وهذا يعكس تعقيد الحب بوصفه ظاهرة ليست بيولوجية فحسب، بل وجودية وعلاقية أيضًا.

ج- الرغبة في الترابط

"كان يتوق إلى لحظة يختلي بها معها بعيداً عن العيون، حلم بلقاء يجمع بين روحيهما بلا قيود أو حواجز، وراح يتخيل أن العالم كله قد تلاشى ولم يبقَ سوى وجودهما الممتزج في عناقٍ أبدي. لم يكن يريد سوى أن يذوب معها في لحظة حب تنسيهما كل شيء آخر (محفوظ، ١٩٧٩، ١٩)".

يُصوِّر هذا المقطع شكلًا من الحب العاطفي المكثف، والذي يُصنَّف في نظرية إلين هاتفيليد على أنه الحب العاطفي أي الحب المليء بالشغف. وأحد السمات الرئيسية لهذا النوع من الحب، كما توضّح هاتفيليد، هو الرغبة القوية في الاتحاد العاطفي والجسدي مع الشريك. وفي هذا الاقتباس، لا يكتفي البطل بتخيّل لحظات القرب، بل يتخيّل شكلًا من الاتحاد الكامل للروح والجسد في عناق أبدي، مما يدل على سعيه إلى حب شامل وكلي.

النمط الرئيسي الظاهر في هذا النص هو الرغبة في الاتحاد وهو دافع شائع في المراحل الأولى من الحب الشديد. وهذا يتوافق مع مفهوم هاتفيليد بأن الفرد الذي يمرّ بتجربة الحب العاطفي غالبًا ما يشعر بهوس ودافع عاطفي قوي تجاه من يحب، إلى درجة رغبته في إزالة كل الحواجز بينهما. وتعبير "أن يذوب معها" يعبّر عن رغبة في الذوبان الكامل مع الحبيبة، باعتباره ذروة الاتحاد العاطفي والوجودي.

من منظور نفسي، فإن مثل هذه التجربة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحالة الإثارة العاطفية والخيال الرومانسي، حيث يميل الفرد إلى مثالية الحب وإسقاط آمال عظيمة على الشريك. وهذا يُظهر أن البطل لا ينجذب فقط جسديًا، بل يمتلك خيالًا عاطفيًا قويًا تجاه العلاقة.وتشير دراسات سابقة لهاتفيليد وسبريشر (١٩٨٦) إلى أن الأفراد الذين يمرّون بتجربة الحب العاطفي غالبًا ما يصفون مشاعرهم بسرديات مثالية ومتسامية، مثل روح واحدة في جسدين أو خلود الحب. ويتّفق ما ورد في هذا النص تمامًا مع هذا الوصف، لا سيما في الاستعارات التي تعبّر عن اتحاد الأرواح بلا حدود.

ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أنه في إطار نظرية هاتفيليد، فإن هذا النوع من الحب بطبيعته مؤقت، إذا لم يُدعّم بعناصر الحب الرفيق مثل الثقة، والالتزام، والقرب العاطفي طويل الأمد. وبالتالي، رغم ما يتسم به هذا الحب من شدة وتأثير، إلا أنه قد يتراجع إذا لم يتطور من الناحية العاطفية والاجتماعية. وهذا يُعدّ

نقطة تأمل مهمة في ديناميكيات الحب عند البطل: هل سيتمكن من تحويل شغفه إلى شكل أكثر استقرارًا من الحب.وفي سياق الأدب العربي الحديث، تعكس هذه البيانات كيف أن البطل في رواية نجيب محفوظ لا يعيش الحب كمجرد شعور شخصي، بل كتجربة داخلية ووجودية، يُنظر إليها كمهرب من الواقع الاجتماعي، ورمز للرغبة في الحرية العاطفية.

د- المثالية

"لم يكن يخطر بباله يوماً أن تكون مثل بقية البشر، بل كان يراها فوق كل شبهة أو خطأ، ويؤمن بأن ابتسامتها قادرة على مداواة جراحه، وأن صوتها يحمل في نبراته وعداً بالسعادة الأبدية. كان إيمانه بها مطلقاً لا يعرف الشك (محفوظ، ١٩٧٩، ٩٨)".

تصوّر هذه البيانات نمطًا من الحب القوي جدًّا في شكل المثالية المفرطة تجاه الشريك، حيث يرى الفرد من يحبّه كمخلوق كامل لا عيب فيه، ويحمل آمالًا مطلقة في تحقيق السعادة الكاملة. ووفقًا لنظرية إلين هاتفيليد، فإن هذا الشكل يُعد سمة رئيسية من سمات الحب العاطفي أي الحب المليء بالشغف، والذي يظهر غالبًا في المرحلة الأولى من العلاقة.. يُصوَّر البطل في النص على أنه غير قادر على رؤية أي نقص في شريكته. إذ يضعها "فوق مستوى البشر العاديين"، ويجعلها مصدرًا للشفاء والسلام وضمانًا للسعادة الأبدية. ويُعرف هذا النمط في إطار هاتفيليد بمصطلح التقديس الرومانسي، والذي غالبًا ما يصاحب الانجذاب الشديد والمشاعر العاطفية المتدفقة.

النمط الرئيسي الظاهر هنا هو المثالية المفرطة، والتي ترى هاتفيليد أنها تُعزّز الروابط العاطفية في المراحل الأولى من الحب، لكنها قد تُسبب توترًا إذا كانت التوقعات غير واقعية. ففي الحب العاطفي، تعمل المثالية كآلية نفسية لتعميق الالتزام

العاطفي، لكنها لا تدوم بالضرورة عند مواجهة الواقع اليومي.. وتُشير أبحاث أخرى طوّرت نظرية هاتفيليد، مثل تلك التي أجراها سبريشر وريغان (١٩٩٨)، إلى أن المثالية الرومانسية قد تعمل ك "لاصق عاطفي" يدفع الفرد إلى السعي نحو العلاقة أو الحفاظ عليها، لكنها في الوقت نفسه تحمل خطر الإحباط إذا لم يتطابق الشريك الواقعي مع الصورة الخيالية التي بُنيت عنه.

وفي سياق رواية الحب فوق هضبة الهرم، يمكن قراءة هذا الشكل من المثالية أيضًا كمرآة للضغوط الاجتماعية والحاجة العاطفية لدى البطل لإيجاد معنى وهروب من رتابة أو فراغ الحياة. ومن خلال وضعه لشريكته كرمز للخلاص الداخلي، يُظهر البطل نمطًا من الحب المشبع بالآمال، ولكنه هش إذا لم يُدعّم بالواقعية. ويُعزّز هذا الطرح صلة نظرية هاتفيليد بقراءة علاقات الحب في الأدب العربي الحديث، حيث لا يُنظر إلى الحب كمجرد تجربة عاطفية شخصية، بل كساحة تُسقِط فيها الشخصيات حاجاتها، وهشاشتها، وتطلعاتها الروحية.

هـ- الحب الرافقي

خصائص الحب المصاحبي (Companionate Love) حسب هاتفيليد :

١- القرب العاطفي

"في لحظة صمت، مدت يدها وأمسكت يده برفق، فنظر إليها وفي عينيه مزيج من الحب والامتنان، وكأن هذا الاتصال البسيط عبّر عن مئات الكلمات التي لم تُقل (محفوظ، ١٩٧٩، ٤٧)".

نمطًا أساسيًا يتمثل في شكل الحب الذي يتجلى من خلال القرب العاطفي غير اللفظي. ففي هذا السياق، لا يُعبَّر عن الحب من خلال التصريحات الكلامية الصريحة، بل من خلال الإيماءات الجسدية البسيطة والمليئة بالمعاني. إن اللمسة اللطيفة والتواصل البصري شكّلا جسرًا للمشاعر أعمق من الكلمات.في نظريتها،

تميّز "إلين هاتفيليد" بين نوعين رئيسيين من الحب: الحب العاطفي والحب الرفيق. ولا يُظهر هذا المشهد رغبة جنسية قوية، بل يعكس نوعًا من الحب الهادئ والمستقر القائم على التفاهم المتبادل، وهو ما تسميه هاتفيليد بالحب الرفيق. ومن أبرز سمات هذا النوع من الحب هو القرب العاطفي، أي الشعور بالتقارب العاطفي والارتباط الروحي العميق بين شخصين. ويُظهر هذا المعطى بوضوح أن العلاقة بين الشخصيتين تجاوزت مرحلة الانجذاب الأولي وتطورت إلى شكل أكثر نضجًا من الحب.

ومن الأنماط الأخرى التي يمكن رصدها هو ما يُعرف بالتناغم العاطفي المتبادل أي القدرة على قراءة مشاعر الطرف الآخر وفهمها دون الحاجة إلى الكلام. وإن نظرة الرجل المليئة بالحب والامتنان (مزيج من الحب والامتنان) تُظهر وجود انسجام عاطفي بين الطرفين. ووفقًا لنظرية هاتفيليد، فإن هذا يمثل عنصرًا أساسيًا في الحب الرفيق، حيث يكون كل طرف ملاذًا عاطفيًا آمنًا للآخر.

وتؤكد عبارة "لحظة صمت" على أن التواصل العاطفي لا يتطلب كلمات دائمًا. ففي علم النفس الحديث للحب، يُطلق على هذا النوع من الصمت المفعم بالمعاني اسم الحميمية الصامتة ، حيث تكفي الحضور والإيماءات البسيطة لخلق شعور قوي بالتقارب العاطفي. وتشير هاتفيليد إلى أن الحميمية العاطفية الصادقة غالبًا ما تظهر من خلال وسائل غير لفظية مثل اللمسات اللطيفة، والابتسامات، أو التقاء العيون.

وهذا الاكتشاف يتماشى مع دراسة أجرتها هاتفيليد و"سبريشر" (Hatfield & Sprecher, 1986)، والتي أظهرت أن الأزواج الذين يتشاركون لحظات من الحميمية العاطفية غير اللفظية غالبًا ما تكون علاقاتهم أكثر استقرارًا ورضى على المدى الطويل. ويُعتبر الاتصال الجسدي كإمساك اليد في سياق عاطفي دافئ

شكلًا من أشكال التواصل العاطفي الذي يُعزز الروابط الروحية والشعور بالانتماء المتبادل.

في السياق الثقافي العربي، غالبًا ما تُقيَّد مظاهر الحب الظاهرة بواسطة المعايير الاجتماعية. ولهذا السبب، فإن لحظة إمساك اليد في صمت تحمل دلالة رمزية عميقة. إنها تمثل نوعًا من التعبير عن الحب المتوارِي ولكنه مكثّف، يتماشى مع قيم الاحتشام والاحترام المتبادل السائدة في الثقافة العربية. وبالتالي، لا يعكس هذا المعطى الجوانب النفسية فقط، بل يمتد أيضًا ليُجسد البُعد الاجتماعي والثقافي للحب. أما تصرّف الشخصية الأنثوية حينما أمسكت يد شريكها "برفق"، فيُشير إلى حب غير اندفاعي بل نابع من وعي وضبط للنفس. وهذا يعكس جانب العناية والاحترام المتبادل، وهو عنصر أساسي في الحب الرفيق، حيث تُبنى العلاقة على أساس الفهم والتقدير المتبادل. ويُعزّز رد فعل الشخصية الذكورية هذا المعنى، من خلال إظهار تقدير عاطفي عميق بدلًا من استجابة جسدية سطحية.

بشكل عام، يؤكد هذا الاقتباس وجود حب رفيق ناضج وهادئ ومتفهم، وهو حب مرّ بعملية من النضوج والتكيف العاطفي. وأصبحت الإيماءات البسيطة كإمساك اليد في لحظة من الصمت رمزًا للقرب العاطفي الأصيل. وبالاستناد إلى نظرية هاتفيليد والدراسات الداعمة، فإن مثل هذا النوع من الحب يُعد الأكثر استدامة وإرضاءً في العلاقات طويلة الأمد. ومن ثم، فإن هذا العمل الروائي لا يعرض الحب كإثارة عابرة، بل كحضور وعمق عاطفي ينمو وينضج مع مرور الزمن.

٢- الثقة والالتزام

"رغم الظروف القاسية التي أحاطت بهما، لم يفكر أي منهما في التراجع. كانت لقاءاتهما أقل، ولكن رسائلها كانت تملأ قلبه بالأمل، وتذكره بأن هناك وعدًا لا يمكن خيانته، وأن الحب الحقيقي لا يموت بسهولة (محفوظ، ١٩٧٩، ٣٥)".

تعكس هذه البيانات نمطًا قويًا من الحب في شكل الالتزام العاطفي والثقة المستقرة، وهو ما يُصنَّف ضمن فئة الحب الرفيق في نظرية إلين هاتفيليد وهو الحب الذي ينشأ من القرب العاطفي، والشعور بالأمان، والارتباط طويل الأمد. يُصوَّر البطل وشريكته في الرواية على أنهما يظلان وفيّين لبعضهما البعض رغم ضغوط الظروف. إذ لا يعتمد التزامهما على وتيرة اللقاءات الجسدية، بل يقوى من خلال التواصل المستمر (في هذه الحالة عبر الرسائل)، والذي يعمل كوسيلة لتجديد التذكير بالوعد العاطفي الذي قدّماه لبعضهما.

النمط الرئيسي الظاهر هنا هو الالتزام العاطفي الذي يصمد في ظل القيود، وهو شكل من الحب لا يستند فقط إلى الشغف الأولي، بل تطوّر ليصبح حبًّا رفيقًا أكثر نضجًا. ووفقًا لهاتفيليد، فإن هذا النوع من الحب يتميّز غالبًا بالاستعداد للبقاء معًا في مواجهة التحديات، ووجود دعم متبادل، وشعور عميق بالثقة. كما يتماشى هذا الالتزام الذي يظهره البطل في الرواية مع ما توصلت إليه أبحاث سبريشر وريغان (١٩٩٨)، والتي أشارت إلى أن العلاقات المبنية على الحب الرفيق غالبًا ما تكون أكثر استقرارًا ورضًا على المدى الطويل. وإن وجود وعد أو "وعد" في هذا الاقتباس يبيّن أن الحب لم يعد مجرد شعور عابر، بل أصبح رابطًا أخلاقيًّا وعاطفيًّا.

وفي السياق الاجتماعي الثقافي العربي، كما ألمحت إليه رواية الحب فوق هضبة الهرم، فإن هذا الشكل من الالتزام يُجسّد قيمة نبيلة حول الوفاء في ظل المحدودية. فالحب لا يُنظر إليه فقط كتجربة عاطفية شخصية، بل كمسؤولية أخلاقية لا يسهل التنصل منها. ومن الناحية النفسية، يُظهر هذا الجانب أن الحب الذي يصمد أمام التحديات غالبًا ما يتكوَّن ليس من شدة المشاعر اللحظية، بل من استمرارية العلاقة التي تُغذّى بالالتزام والتواصل. وهذا ما يُعزّز مكانة نظرية هاتفيليد في تفسير

ديناميكيات الحب لدى البطل كعملية تتحرك من الحب العاطفي إلى الحب الرفيق، بما يتماشى مع تطوّر العاطفة وتحديات الحياة الواقعية.

٣- المودة الهادئة والمستمرة

"مرت الأيام والسنوات، ولم يفتر حبه لها، بل كان يزداد هدوءًا ورسوخًا، كأنه جزء من كيانه، لا يحتاج إلى إثبات أو تجديد، فقط إلى وجودها بجانبه ليستمر قلبه في النبض (محفوظ، ١٩٧٩، ٥٦)".

النمط الرئيسي الذي يظهر في هذه البيانات هو هدوء الحب الثابت والعميق، حيث لم يعد حب البطل يتسم بالشغف المتوهج، بل أصبح يتجلى في السكينة الداخلية والحضور العاطفي الدائم. هذا هو شكل الحب الذي تجاوز مرحلة النشوة الأولى ودخل في مرحلة الهدوء العاطفي، والتي تُعرف في نظرية إلين هاتفيليد باسم الحب الرفيق. تُميّز إلين هاتفيليد بين نوعين رئيسيين من الحب: الحب العاطفي والحب الرفيق. ويعكس الحب في هذا الاقتباس بوضوح النوع الثاني، أي الحب الرفيق، الذي ينمو ببطء لكنه يدوم طويلًا، ويتّسم بالارتباط العاطفي العميق، والشعور بالأمان، والتفاهم المتبادل. لا يعتمد هذا الحب على الإثباتات المستمرة أو الانفجارات الشعورية، بل على الوجود المستمر والمعنوي.

إن القول بأن الحب أصبح "جزءًا من كيانه" يدل على مستوى عالٍ من الارتباط العاطفي. وفي علم نفس الحب، يُعرف هذا بمصطلح الاستدماج العاطفي للعلاقة، أي عندما تصبح علاقة الشريك جزءًا لا يتجزأ من هوية الفرد وحياته اليومية. في هذه الحالة، لم يعد الحب خارجيًا أو استعراضيًا، بل أصبح حالة داخلية مهدّئة. تشير العبارة: "لا يحتاج إلى إثبات أو تجديد" إلى أن الحب بينهما قد تجاوز المرحلة التي يحتاج فيها الطرفان لإثبات مشاعرهما باستمرار. وهذا يعكس الاستقرار العاطفي والثقة الكاملة، وهما من السمات الأساسية للحب الرفيق في نظرية

هاتفيليد. ليس من السهل أن يصل كل الأزواج إلى هذه المرحلة، لأنها تتطلب الخبرة، واختبار الزمن، والتقارب العاطفي العميق.

رغبة البطل في أن تظل حبيبته "بجانبه" ليبقى قلبه ينبض، هي استعارة تعبّر عن ارتباط عاطفي جوهري. وهذا ليس مجرد اعتماد جسدي أو رومانسي، بل هو شكل من الاستمرارية العاطفية التي تُظهر الحب كأساس للحياة، لا مجرد عنصر مكمّل لها.تؤكد أبحاث بيرشايد ووالستر (١٩٧٨) وكذلك هاتفيليد ورابسون (١٩٩٣) أن الحب الرفيق هو الأساس الأكثر ثباتًا للعلاقات طويلة الأمد. وتتوافق هذه النتائج مع ما ورد في الرواية: حب لا يخبو بمرور الوقت، بل يزداد عمقًا وصلابة. كثير من الأزواج يفشلون في الحفاظ على حبهم لأنهم يتوقفون عندما ينتهي الحب العاطفي، لكن البطل هنا تجاوز هذه المرحلة بنجاح. في السياق الثقافي العربي، غالبًا ما يُرتبط هذا النوع من الحب الهادئ بمفهوم الحب الصامت، الذي يُمجّد الحضور والوفاء أكثر من التعبير العلني. وتتسق هذه البيانات مع هذه القيم الثقافية، حيث لا تُقاس قوة الحب بالمظاهر الصاخبة، بل بالصمت العميق والحضور الثابت. بشكل عام، تقدم هذه البيانات تمثيلًا ملموسًا للحب الرفيق في أكثر أشكاله نضجًا. لقد تطور الحب ليصبح نوعًا من السكينة الوجودية، وأصبح جزءًا لا يتجزأ من هوية وإيقاع حياة البطل. وهذا يدعم رؤية هاتفيليد التي تقول إن الحب الرفيق قد لا يكون دائمًا "ملتهبًا"، لكنه يُضيء طريق الحياة بالثبات، والقرب، والإحساس المتبادل بالانتماء.

٤- رابطة اجتماعية قوية

"قال لها وهو يربت على يدها: "أريد أن أراكِ زوجتي، نعيش معًا تحت سقف واحد، نربي أولادًا يشبهونك، ونكبر معًا في بيتنا البسيط" .نظرت إليه بعينين تملؤهما الدموع، وقالت: "وأنا لا أريد غيرك شريكًا لحياتي (محفوظ، ١٩٧٩، ٥٩)".

النمط الرئيسي الذي يظهر في هذا الاقتباس هو الطموح نحو الروابط **الاجتماعية** القانونية والالتزام طويل الأمد. الشخصية الذكورية في الرواية لا تعبر عن الحب بشكل عاطفي فحسب، بل أيضًا من خلال إعلان ملموس: الرغبة في الزواج، والعيش معًا، وتكوين أسرة. هذه هي شكل الحب الناضج، الذي يتضمن الاندماج الاجتماعي والتطلعات لمستقبل مشترك.إلين هاتفيليد في نظريتها تميز بين نوعين من الحب: الحب العاطفي والحب الرفيق. تُظهر هذه البيانات التحول من الحب العاطفي إلى مرحلة حب أكثر نضجًا (الحب الرفيق)، الذي يتميز بالرغبة في إقامة رابط اجتماعي شرعي والالتزام طويل الأمد. في هذه الحالة، لم يعد الحب مجرد علاقة شخصية، بل أصبح جزءًا من الهيكل الاجتماعي الأوسع، أي مؤسسة الزواج.

التعبيرات نعيش معًا تحت سقف واحد و نربي أولادًا يشبهونك تركز على دمج الحب في هيكل اجتماعي مثل الأسرة والمنزل. في إطار علم نفس الحب عند هاتفيليد، يظهر ذلك كحب تم استيعابه في خطط الحياة المشتركة، وليس مجرد رومانسية لحظية. يصبح الحب مشروعًا مشتركًا يؤدي إلى الاستقرار، والتكاثر الاجتماعي، والنمو المشترك في ظل نظام قيمي واحد. رد الفتاة بالدموع والقول وأنا لا أريد غيرك شريكًا لحياتي يظهر الالتزام المتبادل. تؤكد هاتفيليد على أهمية الالتزام المتبادل في الحب الناضج. في هذا السياق، لا يرغب طرف واحد فقط في تقوية العلاقة، بل يوافق الطرفان على المستقبل الذي يتخيلانه معًا.

الرغبة في "نكبر معًا" تعكس الأمل في الحصول على الدعم العاطفي والنفسي طويل الأمد. في دراسة هاتفيليد ورابسون (١٩٩٣)، يظهر أن الحب الرفيق لا يشمل فقط الجانب العاطفي، بل يشمل أيضًا الشعور بالأمان، والثقة **المتبادلة**، واستمرارية مشاعر الحب مع مرور الوقت. هذه البيانات تظهر أن حبهم يعتمد على روابط مستقرة وواقعية، وليس مجرد خيال رومانسي. في السياق الثقافي العربي،

يُعتبر الرغبة في الزواج وتكوين أسرة أعلى شكل من أشكال التحقق الاجتماعي للحب. يصبح الحب قانونيًا ومقبولًا عندما يتحقق في شكل زواج. وهذا يعزز فكرة أن الحب ليس مجرد مسألة شخصية، بل هو أيضًا مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمعايير الاجتماعية والثقافية. في هذا السياق، تظهر البيانات كيف يتحول حب الفرد إلى جزء من القيم الاجتماعية الأكبر.

تشير أبحاث هاتفيليد إلى أن العلاقات طويلة الأمد الناجحة غالبًا ما تعتمد على الحب الرفيق الذي يشمل الجوانب الاجتماعية والدعم المتبادل. تتفق هذه النتائج مع الاقتباس من الرواية، حيث لا يتوقف الحب عند مشاعر الإعجاب، بل يتطور ليصبح التزامًا مؤسساتيًا (الزواج، تربية الأطفال، العيش معًا). يظهر ذلك تطور الحب الصحي، كما تدعمه نتائج الدراسات النفسية المعاصرة. هذه البيانات بشكل كامل تظهر بعدًا ثابتًا، اجتماعيًا، وملتزمًا للحب، يتماشى مع فئة الحب الرفيق في نظرية هاتفيليد. الشخصية الرئيسية لا تحب فقط عاطفيًا أو جسديًا، بل لديها أيضًا رؤية لحياة مشتركة ملموسة. مما يجعل حبهم ليس مجرد تجربة شخصية، بل شكل من أشكال العلاقة الاجتماعية المنظمة، التي تعكس نضج الحب والاستعداد لمواجهة الحياة معًا.

٥- الجاذبية الجسدية غير المهيمنة

"كانا يجلسان طويلاً دون أن تهيمن الرغبة على لحظاتهما، بل كان بينهما نوع من التفاهم الصامت، وكأن أجسادهما اختارت أن تبتعد قليلًا لتترك المجال لأرواحهما أن تتقارب بهدوء (محفوظ، ١٩٧٩، ٣٣)".

النمط الرئيسي الذي يظهر من هذا الاقتباس هو شكل من الاتصال العاطفي العميق الذي لا يعتمد فقط على الجذب الجسدي. الجملة "لم تهيمن الرغبة على لحظاتهما" تشير إلى أن العلاقة بين الشخصين هي أكثر روحانية ونفسية مقارنة بالجاذبية الجسدية. حبهم قائم على الفهم الداخلي والحميمية العاطفية، وليس على

الرغبة الجسدية. إلين هاتفيليد تميز بين نوعين رئيسيين من الحب: الحب المفعم بالحيوية الذي غالبًا ما يكون جسديًا والحب الرفيقي الذي يعتمد على القرب العاطفي والحميمية النفسية. هذه البيانات توضح بشكل واضح خصائص الحب الرفيقي، حيث تكون العلاقة العاطفية أكثر هيمنة من الجانب الجسدي. يتضمن هذا النوع من الحب مرحلة نضج مستمرة لا تفقد قوتها مع مرور الوقت.

العبارة "لتترك المجال لأرواحهما أن تتقارب بهدوء" تعكس أن هذه العلاقة ليست فقط عاطفية، بل أيضًا متعالية. وهذا يعني أن الحب قد ارتقى إلى مستوى حيث لا تتطلب الحميمة التعبير الجسدي كوسيلة لربط العلاقة، بل يوفر رابطة روحية ومعرفية. في نظرية علم النفس الحديثة للحب، تشير هذه العلاقة إلى تكامل عالٍ بين الترابط العاطفي وتجاوز الذات.عدم السماح للرغبات الجسدية بالهيمنة يدل على التحكم في النفس والنضج في بناء العلاقات العاطفية. في دراسة هاتفيليد ورابسون (٢٠٠٥)، وُجد أن الأزواج الذين يتمكنون من إدارة الدوافع الجسدية في العلاقات طويلة الأمد يميلون إلى تحقيق مستويات أعلى من الاستقرار والرضا العاطفي. وبالتالي، تعكس هذه البيانات حبًا ليس فقط مشتعلًا في اللحظة، بل أيضًا يتمتع بجودة من الصمود النفسي.

العبارة "نوع من التفاهم الصامت" تشير إلى أنهم يفهمون بعضهم البعض حتى من دون كلمات. في سياق نظرية هاتفيليد، يظهر هذا التوافق العاطفي—القدرة على الاستجابة لحالة مشاعر الشريك بحساسية عالية. هذه هي إحدى المكونات الرئيسية في الحب الرفيقي، التي تؤدي إلى عمق وهدوء في الحب، وليس فقط الرغبة أو الاحتياج الجنسي. في السياق الثقافي العربي، كما هو موضح في الرواية، غالبًا ما يتم تصوير الحب المثالي على أنه الحب الذي يحافظ على الطهارة الجسدية حتى يتم تحقيق الشرعية الاجتماعية للعلاقة (مثل الزواج). وبالتالي، لا تعكس هذه البيانات فقط علم النفس الفردي، بل أيضًا المعايير الاجتماعية التي تفضل نقاء

الحب وعمقه الروحي على التعبيرات الجسدية الاندفاعية. تشير بعض الدراسات في علم النفس عن الحب، بما في ذلك دراسة هاتفيليد وسبريشر (١٩٨٦)، إلى أن الحب المفعم بالحيوية قد يتراجع مع مرور الوقت إذا لم يكن مصحوبًا بحب رفيقي.

لذلك، فإن العلاقات التي تقوم منذ البداية على الاستقرار العاطفي والفهم المتبادل مثلما هو موضح في هذه البيانات، لديها فرص أكبر في التطور إلى حب طويل الأمد، مستقر، وعاطفي مُرضٍ. بشكل عام، يظهر هذا الاقتباس أن الحب في الرواية قد وصل إلى مرحلة تعميق الروح، حيث لم يعد الجسد هو التركيز الأساسي. وهذا يتماشى بشكل كامل مع نظرية هاتفيليد حول الحب الرفيقي الذي يكون أكثر استقرارًا ونضجًا وطويل الأمد. تعكس هذه العلاقة حبًا قد مرّ من مرحلة الجذب الخارجي إلى مرحلة التقدير الوجودي المتبادل، حيث لم يعد الحب يحتاج إلى إثبات من خلال الجسد، بل يكفي أن يكون هناك حضور هادئ وفهم متبادل.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

٤- صورة الحب لدى الشخصية الرئيسية في الرواية تُظهر تطورًا تدريجيًا من الحب العاطفي المليء بالشغف والانجذاب الجسدي، إلى حب رفيق قائم على الثقة والاحترام والسكينة النفسية. هذا التحوّل يعكس نضجًا عاطفيًا ونفسيًا لدى البطل، حيث لم يقتصر الحب على لحظة انفعالية أو انجذاب جسدي، بل تطور ليصبح علاقة إنسانية متكاملة تتسم بالثبات والعمق.

٥- أما العوامل التي أدت إلى نشوء هذا الحب، فتتمثل في أربعة عناصر أساسية كما حدّدتها إيلين هاتفيلد: التشابه العاطفي بين الطرفين، لا سيما من حيث الشعور بالألم الوجودي والبحث عن معنى للحياة. القرب المكاني والتفاعل المتكرر، مما ساهم في تعزيز الألفة والانتماء. الدعم العاطفي والاستجابة الإيجابية من الطرف الآخر، مما أوجد بيئة آمنة لنمو العلاقة. الانجذاب إلى الشخصية، خاصة تقدير البطل لنضج وعقلانية شريكته، وليس لمظهرها الخارجي فقط.

ب- التوصيات

بناءً على نتائج هذا البحث، يُوصى في الدراسات المستقبلية بتوسيع نطاق تحليل الحب في الأدب العربي من خلال تطبيق نظريات نفسية متنوعة، مثل نظرية مثلث الحب لستيرنبرغ أو نظرية التعلق العاطفي، وذلك لمقارنة كيفية تصوير الحب عبر أطر مفاهيمية مختلفة. كما يُنصح بدراسة شخصيات أخرى داخل الرواية نفسها أو في روايات أخرى لنجيب محفوظ بهدف الكشف عن تنوع أنماط الحب وتطورها في سياقات اجتماعية وثقافية متباينة.

ويُستحسن أيضًا إجراء دراسات مقارنة بين الأدب العربي وغيره من الآداب العالمية لفهم البنية النفسية للحب وعوامل نشوئه من منظور ثقافي متعدد، مما يُسهم في إثراء الخطاب النقدي العربي وتطوير أدوات التحليل الأدبي ذات البعد النفسي. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للباحثين الاستفادة من الأساليب الكيفية مثل تحليل الخطاب أو السرد، للاقتراب أكثر من البنية العاطفية الداخلية للشخصيات وفهم تفاعلها مع الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه.

قائمة المصادر و المراجع

المصدر

محفوظ ,ن .(1979) .*الحب فوق هضبة الهرم* .مصر :دار الصاروك.

المراجع العرابية

أدنيا ,ر .ب .(2019) .وجود الحب في رواية "ليتني امرأة عادية "لهنوف الجاسر)تحليل سيكولوجي مثلث الحب روبرت ستنبرغ رسالة دراجة سرجانا .*جامعة مولان مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالائج* .

الأمم ,خ .ا .(2023) .صورة الحب الوطني في مجتمع جنوب شرق أوروبا في رواية سبيل التاج المصطفى لطفي المنفلوطي :دراسة ما بعد الاستعمار لغياتري سفيفاك .*جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج*.

حماية ,.ا .ع .(2020) .معنى الحب والولاء في فيلم الكرتون "بلال :سلالة بطل جديد "على أساس نظرية مثلث الحب عند روبرت ج سترنبرغ . . .*مالانج في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الانسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية* .

زمروت ,ت .ن .(2024) .رسالة الحب في رواية 172يومًا لنادزيرا شافا مبنية على نظرية روبرت جيه ستيرنبيرج .*جامعة السلطان أجونج الإسلامية في سيمارانج* .

نور ,ف .إ .(2019) .وجود الحب في قصيدة بلقية لنزار قباني عند روبرت ج ستانبرغ رسالة دراجة سرجانا .*جامعة مولان مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج* .

واتي ,أ .ر .(2019) .صورة الحب في فيلم "بركة يقابل "بركة) "دراسة تحليلية سميوطيقية .*جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج*.

وهيبة ,ب .(2023) .صورة المرأة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية زارة الحب المقدس "لمحمد بن زخروفة– "أنموذجا .*جامعة ابن خلدون تيارت كلية الآداب و اللغات*.

المراجع الأجنبية

Abdiani, H. T. (2023). Konsep Cinta dalam Novel Seumpama Matahari Karya Arafat Nur: Kajian Psikologi Robert J. Sternberg. *Skripsi Unesa*.

Abubakar, R. (2021). *Pengantar Metodologi Penelitian* (1 ed.). SUKA-Press UIN Sunan Kalijaga.

Ahyar, J. (2019). *APA ITU SASTRAENIS-JENIS KARYA SASTRA DAN BAGAIMANAKAH CARA MENULIS DAN MENGAPRESIASI SASTRA* (1 ed.). (D. Novidiantoko, Ed.) Yogyakarta: DEEPUBLISH.

Anany, R. E. (1993). *Naguib Mahfouz: The Pursuit of Meanin.* Michigan: Routledge.

Anggi Frima Damayanti, K. L. (2023). Perbandingan Jenis Cinta Antartokoh dalam Novel Antologi Rasa Karya Ika Natassa: Pendekatan Teori Segitiga Cinta Robert J. Sternberg. *Jurnal BAPALA*, 233-243.

Dhyaningrum, A. (2016, 11). ANALISIS TEKNIK PENERJEMAHAN DAN KUALITAS TERJEMAHAN KALIMAT YANG MENGANDUNG UNGKAPAN SATIRE DALAM NOVEL THE 100-YEAR-OLD MAN WHOCLIMBED OUT OF THE WINDOW AND DISSAPEARED. *Journal of Linguistik, 1*.

E Hatfield, L. B. (2012). Love and Intimacy. *Ensiklopedia perilaku manusia*.

Elaine Hatfield, L. B. (2012). Love and Intimacy. *Ensiklopedia perilaku manusia*.

Elaine hatfield, R. L. (1993). *Love, Sex, And Intimacy.* California: HarperCollins College Publishers.

Elaine Hatfield, S. (1986). Measuring passionate love in intimate relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 511-520.

Elaine Hatfield, S. S. (1995). *The Social Psychology of Love and Attraction.* New York: Allyn & Bacon.

Ferdinandus Sebo, A. E. (2024, July 6). Aktualisasi Cinta dalam Novel di Tepi Sungai Piedra Aku Duduk dan Menangis Karya Paulo Coelho Menurut Psikologi Erich Fromm. *Ranah Research Journal, 6*, 1623-1634.

Florentina J. Kojongian, M. E. (2023). Hubungan Antara Cinta Dan Love Language Pada Mahasiswa Psikologi Yang Sedang Berpacaran. *Jurnal Sains Riset (JSR)*, 709-718.

Hasan, M. (2022). METODE PENELITIAN KUALITATIF. TAHTA MEDIA GROUP.

Hatfield, E. &. (1981). *A New Look at Love.* New York: University Press of America.

Hatfield, E. (1988). *The Social Psychology of Love and Attraction.* New York: Harper & Row.

Linda Ayu Darmurtika, A. I. (2020). Cinta Eros dalam Cerpen Cinta di Atas Perahu Cadik Karya Seno Gumira Ajidarma: Tinjauan Psikologi Sastra. *Jurnal Ilmiah Telaah*, 49-56.

Marsin, I. I. (2019). Metafora Cinta Dalam Novel Balada Cinta Majenun Karya Geidurrahman El-Mishry. *Jurnal KIBASP (Kajian Bahasa, Sastra dan Pengajaran)*, 44-59.

Menggana, V. O., Polii, J. I., & Rotty, V. N. (2022). Tragedi Cinta dalam Novel I'm Not Antagonist Karya Palupi dan Implikasinya dalam Pembelajaran Sastra di SMA (Tinjauan Psikologi Sastra). *KOMPETENSI : Jurnal Ilmiah Bahasa dan Seni*, 1624-1637.

Minderop, A. (2016). *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus* (2 ed.). Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

Nadila Faridatunnisa, A. R. (2024, January 1). Analisis Segitiga Cinta Pada Tokoh Timur Dalam Cerpen Harapan Karya Fiersa Besari: Kajian Psikologi Sternberg. *Jurnal Nakula : Pusat Ilmu Pendidikan, Bahasa dan Ilmu Sosial, 2*, 217-228.

Rahman, J. H. (2021). JENIS DATA PENELITIAN TEKNIK ANALISIS DATA GEOGRAFI.

Rohmah, R. A. (2020). Unsur-Unsur Cinta Dalam Antologi Cerpen Tere Liye "Berjuta Rasanya". *Jurnal pendidikan bahasa dan sastra Indonesia (SEBASA)*, 1-13.

Septiana, A. (2020, Juni). Klasifikasi Emosi Tokoh Nathan dalam Novel Dear Nathan Karya Erisca Febriani:Kajian Perspektif David Krech. *JURNAL BASTRINDO, 1*, 17-31.

Surur, M. (2023). *Bentanagn Sastra Arab dan Barat* (1 ed.). (M. Rahman, Ed.) Yogyakarta: Cantrik Pustaka.

Tutu, M. (2019). ANALISIS NILAI KARAKTERISTIK TOKOH UTAMA PADA NOVEL HAID PERTAMA KARYA ENNY M. *KONFIKS: Jurnal Sastra, Bahasa dan Pengajaran, 6*, 19-33.

سيرة ذاتية

محمد باكوس شفيع الأنام، ولد في جمبرانا تاريخ ٢٥ مايو ٢٠٠٣ م. تخرج في المدرسة الإبتدائية الحكومية في لولوان الشرقية جمبرانا سنة ٢٠١٥ م، ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الياسني فاسوروان سنة ٢٠١٨. التحق بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ جمبرانا و تخرج فيه سنة ٢٠٢١ ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٥ م. شارك سابقًا منصب نائب رئيس منظمة بالي الإقليمية، وكان رئيسًا لمهرجان كلية العلوم الإنسانية الثقافي لعام ٢٠٢٤.